السبت
3 سبتمبر 2022م

7 صفر 1444هـ
العدد (1471)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية

www.almasirahnews.com

قريباً..

الرئيس المشاط للغزاة وأربابهم بعرض مهيب وصواريخ جديدة وتلويح بمفاجآت بحرية:

بمقدورنا ضرب أية نقطة بالبحر من أي مكان باليمن والخطر أعمالكم الوحشية

رسائل تعدت البحار.. إنذار واقتدار

قائد الثورة يقيم الحُجة في خطاب «وعد الآخرة»:

بناء مستمر في القوات والتصنيع العسكري:

لا تتوهّموا.. العروض رمزية

للعدو: ورطتكم كبيرة فأنهوا عدوانكم وحصاركم

المدة فرصة.. اغتنموها

نعمل ردعاً كافياً لحماية اليمن وإسهاماً بدعم فلسطين

مصممون على دحر الاحتلال

أول مشغل للجيل الرابع في اليمن
تقدم الخدمة في مراكز الشركة الرئيسية ومراكز مبيعات الوكلاء
بأمانة العاصمة
لمزيد من المعلومات ارسل 4 الى الرقم 123 مجاناً
Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل
4G LTE
الآن
باقات نت
4G LTE
Yemen Mobile

على خلفية اختطاف واغتيال القاضي حمران

القضاء الأعلى يحذر من مغبة استهداف القضاء ويؤكّد أنه لن يتهاونَ مع كُلّ من يتطاول عليه

المسيرة : صنعاء

أنهت الأجهزةُ الأمنيةُ في العاصمة صنعاءَ الجدلَ حول جريمة واغتيال القاضي محمد حمران -عضو المحكمة العليا- بعد يومين من اختطافِه من أمام منزله، مساء الثلاثاء المنصرم، على يد عصابة إجرامية قبل أن تقوم بقتله، مساء أمس الأول الخميس.

وقال مصدر أمني، أمس الأول الخميس: إن الأجهزة الأمنية في صنعاء تمكّنت من القَبْضِ على عدد من المتورطين باغتيال القاضي حمران بعد اختطافه، مساء الثلاثاء، من أمام منزله.

وكان مجلسُ القضاء الأعلى قد عقد اجتماعاً طارئاً، أمس الأول، برئاسة رئيس المجلس القاضي أحمد يحيى المتوكل بشأن الحادثة الإجرامية الجبانة التي أَدَّت إلى استشهاد القاضي محمد أحمد حمران عقب اختطافه من أمام منزله في العاصمة صنعاء من قبل عصابة مسلحة.

وأدان القضاءُ الأعلى بشدة الجريمةَ البشعة التي أقدمت عليها العصابة الجبانة والغادرة دون وازع أو ضمير، أَدَّت إلى استشهاد القاضي حمران، معتبراً هذه الجريمة تعدياً مشيناً بحق القضاء وَمنتسبيه، وانتهاكاً صارخاً لحياة القضاة.

وحذّر مجلس القضاء من مغبة استهداف القضاء، وشن الحملات التحريضية المنهجة للإساءة والتشويه بمكانة القضاء ومنتسبيه، مؤكّداً أن المجلسَ لن يتهاون مع كُلّ من يتطاول أو يسيء على القضاء ويعرض أعضاء السلطة القضائية للخطر ويسعى لإرهابهم وتخويفهم عن أداء أعمالهم وتحقيق العدالة للناس.

وأشاد القضاءُ الأعلى بالجهود الأمنية المبذولة من قبل وزارة الداخلية وأجهزتها الأمنية في متابعة الخاطفين وضبط الجناة وإحالتهم إلى الجهات المعنية.

في السياق، وجه النائب العام بالتحقيق في عمليتَي الاختطاف والاغتيال التي أودت بحياة القاضي محمد حمران عضو المحكمة العليا، والقيام بواجباتها بسرعة إحالة الجناة إلى القضاء لينالوا جزائهم الرادع بحق ما اقترفوه.

وأوضح نجيب الأمير -مدير عام الإعلام في مكتب النائب العام- أن النيابة الجزائية المتخصصة في العاصمة صنعاء باشرت، أمس الأول، التحقيقات في جريمة اختطاف وقتل القاضي محمد أحمد حمران، حَيثُ باشرت الجزائية النزول الميداني لمعاينة مسرح الجريمة ومعها أجهزة الأمن من الأدلة الجنائية.

وأشَارَ الأمير إلى أن إجراءات التحقيق تتم بمتابعة وإشراف مباشر من قبل النائب العام القاضي محمد الديلمي، لافتاً إلى أن أجهزة الأمن تمكّنت من إلقاء القبض على عدد من المشتبه بهم في ارتكاب الجريمة، مبينًا أن النيابة توالي إجراءاتها بالتعاون مع أجهزة الأمن لكشف كافة ملابسات الجريمة والحصول على كافة أدلة الإثبات وُصُولاً إلى إحالتها للمحكمة وفقاً للقانون.

من جانب آخر، أعلنت وزارة الداخلية، مساء أمس الأول الخميس، معلوماتٍ جديدةً بشأن جريمة مقتل عضو مجلس النواب السابق العميد عبدالله محمد الكبسي.

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية في صنعاء، العميد عبدالخالق العجري: إن شرطة محافظة ذمار تمكّنت بالتعاوُن والتنسيق مع شرطة العاصمة من ضبط المتهم بقَتل المجني عليه عبدالله الكبسي، مؤكّداً أن القبضَ على المتهم بارتكاب الجريمة تم خلال ١٢ ساعة من ارتكابها.

وكان البرلماني الكبسي لقي حتفَه، ظهر أمس الأول الخميس، برصاص مسلح أثناء خروجه من منزله في حي الحصبة شمالي العاصمة.

مليشيا «الإصلاح» في حضرموت تعلنُ جهوزيتَها لمواجهة مرتزقة الإمارات

المسيرة : متابعات

في إطار التصعيد الذي تشهده المحافظات الشرقية لليمن الغنية بالثروات النفطية من قبل الاحتلال السعوديّ الإماراتي وأدواتهما، استحدثت ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى التابعة لحزب «الإصلاح» في سيئون، أمس الجمعة، نقاطاً عسكرية في عموم مديريات الوادي والصحراء بحضرموت.

وأفَادت مصادر مطلعة بأن قيادة ما يسمى المنطقة العسكرية الأولى وجهت بنشر المئات من مسلحيها على متن الآليات العسكرية في مداخل ووسط مدينة سيئون؛ تحسباً لأيّة تحَرّكات مسلحة من قبل ميليشيا ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي.

وأشَارَت المصادرُ إلى أن أبو ظبي تتجهُ لاجتثاث مسلحي المنطقة الأولى واستبدالهم بمليشيا «النخبة الحضرمية»، التي تلقت تدريباتها في مطار الريان الخاضع لسيطرة الاحتلال الإماراتي في مدينة المكلا بعد أن حوّله إلى قاعدة عسكرية وثكنات لقواته وسجوناً سرية للمواطنين المناهضين له، طيلة السنوات الماضية.

ووفقاً للمصادر، فقد رفعت العسكرية الأولى في سيئون جاهزيتَها القتالية عقب عودة قائد المنطقة الموالي للإصلاح صالح طيمس، منتصف أغسطُس المنصرم قادماً من العاصمة السعوديّة الرياض.

من جانبه، التقى المرتزِق عيدروس الزبيدي -رئيس ما يسمى الانتقالي- أمس الأول الخميس، في عدن المحتلّة وكيل محافظة حضرموت، المرتزِق حسن سالم الجيلاني، وعدداً من الضباط الحضارم من خريجي كلية الملك فهد الأمنية بالسعوديّة.

يأتي ذلك عقب إعلان الانتقالي الأسبوع الماضي، التوجّه للسيطرة على معسكرات وادي حضرموت الواقعة تحت سيطرة جماعة الإخوان وُصُولاً إلى محافظة المهرة، وذلك بعد سيطرة ميليشيا وأدوات الاحتلال الإماراتي على محافظة شبوة قبل أسابيع إثر مواجهات عنيفة مع مسلحي حزب «الإصلاح» إلى جانب سيطرة مرتزِقة أبو ظبي على معظم محافظة أبين.

تجدرُ الإشارة إلى أن وزارة النقل في حكومة المرتزِقة التابعة للانتقالي أغلقت، أمس الأول الخميس، منفذ الوديعة الحدودي ولمدة أربعة أَيَّام أمام شركات النقل الجماعي، تحسباً لأية مواجهات على امتداد طريق العبر وادي سيئون، الأمر الذي أَدَّى إلى تكدس مئات المسافرين في المنفذ.

الكيانُ المؤقَّتُ يكثّفُ من تواجده في سقطرى بهَدفِ السيطرة على طرق الملاحة

المسيرة : متابعات

على قَدَم وساق، تواصل القوى الغربية مساعيها لعسكرة سقطرى الجزيرة اليمَنية الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي، حَيثُ وصل إلى الأرخبيل اليومين الماضيين العشرات من الخبراء العسكريين الصهاينة برفقة ضباط إماراتيين.

وقال مصدر محلي، أمس الجمعة: إن الوفدَ العسكريَّ الصهيوني الذي يرافقه عددٌ من ضباط المخابرات الإماراتية يتواجدون في جزيرة سقطرى منذ أَيَّام، مؤكّداً أن الوفدَ يضم خبراءَ فنيين من البحرية الصهيونية يمتلكون أجهزة ومعدات كبيرة يجولون مختلف مناطق الجزيرة.

وكان الاحتلال الإماراتي قد أرسل، نهاية يوليو الماضي عدداً من المهندسين والطيارين الأجانب بينهم إسرائيليين، إلى جزيرة سقطرى لتدشين مدرج خاص بالطائرات الاستطلاعية المقاتلة، ومهابط للطائرات المروحية العسكرية في منطقة نوجد جنوب الجزيرة.

وأنشأت أبو ظبي قاعدةً عسكرية بحرية مشتركة مع الكيان الصهيوني في سقطرى المحتلّة خلال العام ٢٠٢٠، بعد سيطرتها على مدينة حديبو في يونيو من العام نفسه، وطردِها السلطة المحلية والمسؤولين التابعين لحكومة الفارّ هادي بتعاون من قوات الاحتلال السعوديّ المتواجدة في الجزيرة.

ونشرت البحريةُ الصهيونية خلال العامين الماضيين، عدداً من مراكز أنظمة المراقبة المرتبطة بالغواصات التجسسية الصغيرة في جزيرة عبدالكوري، وغرفة العمليات الرئيسية في منطقة رأس قطينان جنوب غرب سقطرى؛ بذريعة «مواجهة الأخطار الإيرانية» في المحيط الهندي وبحر العرب، فيما يشير محللون عسكريون إلى أن الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي يسعيان من خلال احتلال جزيرة سقطرى اليمنية إلى السيطرة على طرق الملاحة في المحيط الهندي وبحر العرب.

تحالفُ العدوان ينهي تواجُدَ «الإصلاح» عسكريًّا في أبين بعد اجتثاث قياداته

المسيرة : متابعات

أنهى تحالفُ العدوان وبشكل كامل تواجُدَ حزب «الإصلاح» عسكريًّا من محافظة أبين المحتلّة، حَيثُ أقدمت وزارةُ دفاع حكومة المرتزِقة على اجتثاث كافة القيادات التابعة للإصلاح في أربعة ألوية عسكرية بمحافظة أبين، واستبدالهم بموالين من مليشيا الانتقالي.

ولفتت مصادرُ إعلامية، أمس الجمعة، إلى أن المرتزِقَ محسن الداعري -وزير دفاع حكومة الفنادق-، أطاح بكافة قيادات «الإصلاح» في ما يسمى اللواء ٣٩ حماية رئاسية، وتعيين المرتزِق حسن محمد القاضي قائداً للواء، والمرتزِق محمد أحمد الصبيحي أركاناً للواء، وتعيين المرتزِق علي محمد عوض الدوري رئيساً لعمليات اللواء.

وأشَارَت المصادرُ إلى أن اجتثاث قيادات «الإخوان» في أبين طالت ما يسمى اللواء الرابع حماية رئاسية، وذلك من خلال تسريح أركان اللواء وتعيين المرتزِق الخضر محمد مقيلب، والمرتزِق سالم الخضر البرهمي رئيساً لعمليات اللواء، بالإضافة إلى تعيين أركان ما يسمى لواء الدفاع الساحلي، وأركان اللواء ١٠٣ مشاة.

وأوضحت المصادر أن القياداتِ الجديدةَ الموالية للاحتلال الإماراتي وجهت بإنزال عَلَم الجمهورية اليمنية، واستبداله بشعار «الانتقالي» المطالب بتقسيم وانفصال اليمن، والعودة إلى ما قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢مايو ١٩٩٠.

يُذكَرُ أن الإطاحةَ بقيادات «الإصلاح» العسكرية في أبين جاءت وفق مقترحات تقدم بها قائدُ ما يسمى المنطقة العسكرية الرابعة الخاضعة لـ «الانتقالي» في عدن منذ أغسطُس ٢٠١٩، كما تتزامنُ مع إطلاق مليشيا أبو ظبي عملية عسكرية أطلقت عليها «سهام الشرق» الأسبوع الماضي، بعيدًا عن حكومة المرتزِقة، وذلك باتّجاه المناطق الخاضعة لألوية «الإصلاح» في مدينة شقرة الساحلية وأحور، بذريعة مواجهة العناصر الإرهابية، حَيثُ تمكّنت خلال ٢٤ ساعة السيطرة على تلك المناطق دون أية مواجهات عسكرية مع مقاتلي «الإصلاح» الذين اتخذوا من مدينة شقرة مقراً لهم عقب طردهم من مدينة عدن في أغسطُس ٢٠١٩م.

- القيادة الثورية والسياسية تؤكّـد استحقاقات السلام المشرِّف وتلوحُ بمفاجآت بحرية
- العرض رسم صورةً تاريخية لهزيمة العدوان وصعود مشروع تحرير الوطن والمنطقة
- الإعلام الصهيوني يعكس تعاظم قلق العدوّ من الخطر اليمني على «إسرائيل»

رسائلُ «وعد الآخرة»:

اليمن كقوة جديدة منتصرة

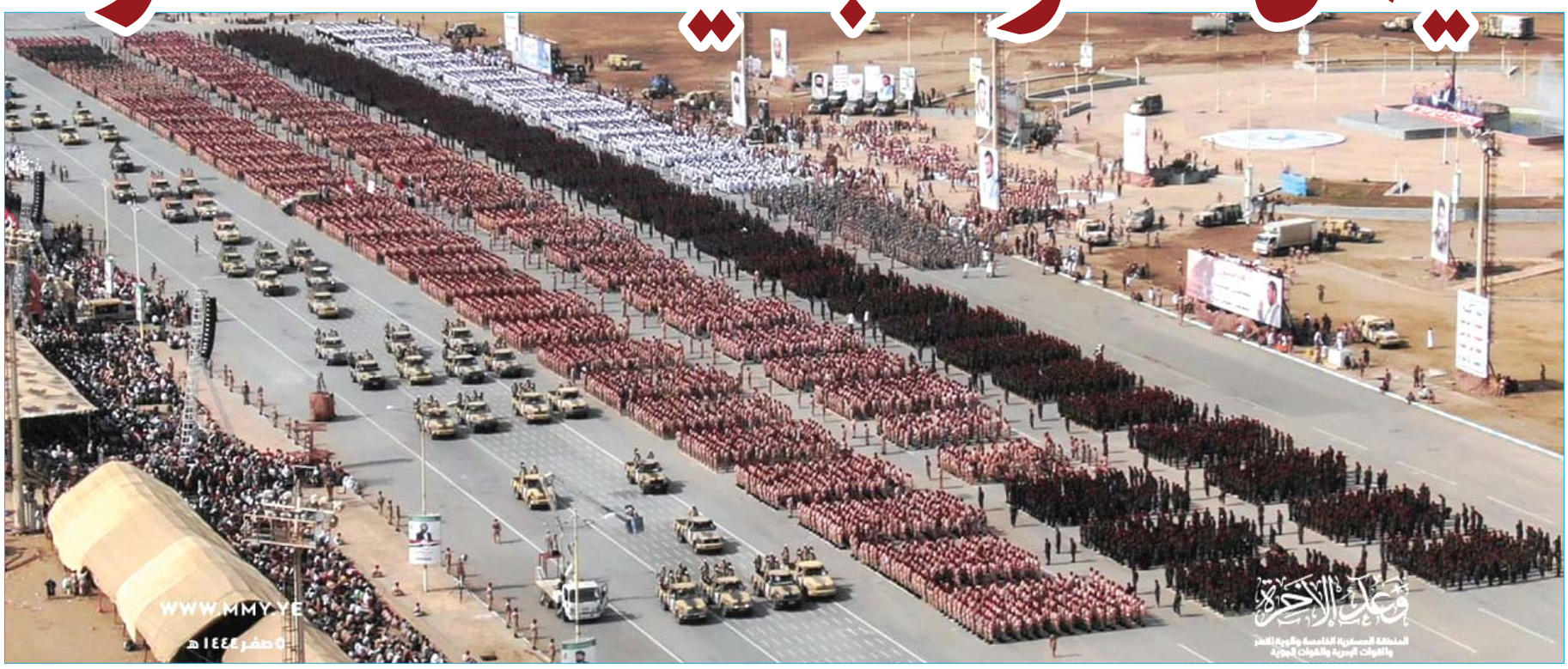

المسيرة : خاص

مثّـل العرضُ العسـكري المهيب الـذي احتضنته محافظـةُ الحديـدة تحـت عنـوانِ «وعـد الآخـر»، بـروزاً صاخباً ومفاجئـاً وغير مسَـبوق في حجمِه ونوعيتِه للواقعِ الجديـد الذي بنته صنعاء تدريجيًّا وفرضته إنجازاً تلو الآخر على امتداد ثماني سنوات من الصمـود والإعداد، وهو واقـع النصر الحتمي، والدولة اليمنيـة المؤثرة إقليمياً ودوليًّا، والتي تقوم على أُسُـسٍ نهضوية جامعة وراسـخة لا تستطيعُ مطامعَ الاسـتعمار وأمواله وقوته المادية زعزعتها أو إيقـاف عجلتها، وقد تـم تصميم العرض بعناية ليجسـد هـذا التحول بشـكل دقيق، فكان المشـهدُ تاريخيًّـا بامتيَاز في دلالته وتوقيته ورسـائله وكل مكوناته.

رسائلُ «المعركة الكبرى» والصراع الأوسع

اسـمُ «وعـد الآخـرة» الـذي أطلق عـلى العرض العسـكري، كان أكثر من مُجَـرّد عنوان جذاب، بل كان أقـرب إلى توصيف لدلالات العـرض ولهُـويَّة المـشروع السـياسي والعسـكري والثقـافي الـذي يحملـه، فالتسـمية التـي وردت في القـرآن الكريم لتؤكّـد حتمية هزيمـة الصهاينة، اختيرت لإيصال عـدة رسـائل للعـدو «الإسرائيـلي»، منهـا رسـالة قطـع الطريق أمام مطامعه وأحلامه في السـيطرة على السـاحل الغربي وبـاب المندب في إطار مشروع الهيمنـة الـذي يسـتهدف المنطقة والبحـر الأحمر بشكل خاص، وهو ما كان العدوّ قد صرح به بشكل واضح خلال السنوات الماضية، فالحشدُ العسكريُّ وما تضمنته من اسـتعراض لأسلحة جديدة نوعية وتشكيلات عسكرية متخصصة، كان تأكيداً عمليًّا على استعدادِ كامل لخوض معركة البحر والانتصار فيها.

والأمـرُ لا يقفُ عند هذا الحد، فـ «وعدُ الآخرة» يتعلَّـقُ بالمعركة الشـاملة مـع العـدوّ الصهيوني، والعـرضُ أُعِـدَّ ليُظهِـرَ بوضـوح أن بنـاءَ القـوة العسـكرية اليمنيـة ومنها القـوة البحرية يتم على مستوًى يكافئ اتساعَ وحجمَ هذه المعركة الشاملة، وهو ما يمتد من رسالة أكثر شمولاً وجّهها العرضُ بوضوح وهي رسالة «المشروع» الذي تحمله الدولة اليمنيـة الجديدة، والذي يشـكّل العِـداءُ للصهاينة والتحرّر من وصاية الغرب الصهيوني على المنطقة أَسَاسـاً جوهرياً فيـه وهذا ينطوي عـلى متغيرات سياسية وعسـكرية عملية راهنة ومستقبلية بات العدوّ يدرك خطرها كما تشـير تصريحاته المتكرّرة عن «التهديد» القادم من اليمن.

وقـد أكّـد قائـد الثـورة السـيد عبـد الملـك بدر الحوثي، بوضوح أن دعم القضية الفلسطينية من الأهداف الرئيسـية لعملية البناء والتطوير للجيش اليمني ولقدراته الرادعة.

وتأتي رسـائلُ «وعد الآخرة» هـذه بعد أيَّـام من توجيه القوات المسلحة تحذيراً شديد اللهجة للعدو الإسرائيلي على خلفية إطلاقه شائعاتٍ تنطوي على نوايـا لاسـتهداف البلد، وهـو ما يعني أن المسـألةَ ليسـت مسـألة شـعارات، بـل ترتيبات سياسـية وعسكرية مدروسة تترجم استعداداً حقيقيًّا.

ويبـدو أن العـدوَّ الصهيونـي قـد التقـط هـذه الرسـائل بسرعـة، إذ لفـت العـرضُ انتباهَ بعض وسـائل إعلامه بشـكل فوري، وأعـاد الحديث عن «المخاطر» وَ«التهديدات» إلى الواجهة هناك، وطبعاً عـلى جانـب الحديـث عـن فشـل تحالـف العدوان والنتائج العكسية التي ترتبت على ذلك الفشل.

قوةٌ جديدةٌ منتصِرة

في تفاصيلـه، وجّـه عرضُ «وعد الآخـرة» الكثيرَ والكثـيرَ من الرسـائل الإضافية، بـدءاً بكونه يأتي ضمن سلسلةِ عروض ضخمة وغير مسبوقة، أكّـد قائدُ الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أنها أعدت لطمأنة الشعب اليمني، ولتوجيه إنذار واضح للأعداء، والشـقّ الأول من هذا التأكيد لا يشير فقط إلى الوضع القتـالي، بل إلى وضع اليمن الجديد كقوة صاعدة قهرت ظـروفَ العدوان والحصار وشـقت طريقهـا صعـوداً نحـو تحقيـق أهـداف المشروع النهضـوي الـذي كان يـراد وأده وإجهاضـه منـذ البداية، وهو ما يعني بكلماتٍ أُخرى: حتميةَ النصر في المعركة مع العدوان.

«وعـد الآخـرة» كان التجسـيدَ الأوضـحَ لهـذه «الطمأنـة» فالحشـد الكبـير ومكوناتـه المتنوعة والكشـف عن أسـلحة نوعيـة، وظهور عـدد كبير مـن قيادات الدولة والجيش، وحضـور قائدِ الثورة الاسـتثنائي، والتوقيـت، ومـكان العـرض.. كلُّهـا معطيـاتٌ مهمة عندما تُجمَعُ معاً تشـكل مشـهد واقع جديد كليًّا، هو واقع هزيمة العدوان وسقوط «قوتـه» التـي اعتمـد عليهـا لإخضـاع اليمنيـين وإخافتهم، وهو واقعُ اسـتعادة سـيادة واستقلال اليمن، وبروز تأثيره الإقليمي والدولي، كأمر حتمي لم يعد الأعداءُ يستطيعون فعلَ أي شيء بخصوصه.

حديـثُ قائد الثـورة أثناء العرض جاء ملامِسـاً بوضوح لهذا المستوى الأعم من الإنجاز، وخُصُوصاً حديثه عن بناء الجيش اليمني وعقيدته ومشروعه الوطني الجامـع ودوره المسـتقبلي العابر للحدود، إلى جانـب حديثـه أيْـضاً عن تسـاقط أوهام العدوّ ومشاريعه الاستعمارية في البلد.

وقـد جـاءت الكثـيرُ من الرسـائل التـي وجّهها رئيـس الجمهوريـة مهـدي المشـاط أيْـضـاً مـن المسـتوى نفسـه، وخُصُوصاً تلك التي سـمى فيها محافظـة الحديدة «حارس البحـر الأحمر»، وأكّـد فيها أن اليمن لا يشكل خطراً على الملاحة الدولية.

باختصـار، كان العرض مهرجانـاً لتثبيت واقع الدولـة اليمنيـة الجديـدة التـي لـم يعـد بالإمْكَان تجاوزها، والتي تتمسك بمشروع استقلال وتحرّر لا يعـترف بالخضـوع لأيـة ضغـوط أو مطامـع خارجية مهما بلغ حجم القوى التي تقف خلفها.

الهُـدنة وعواقب فشلها.. معركة البحر

«الهُـدنة» كانت من المواضيع الأكثر حضوراً في رسـائل العرض العسكري الأكبر، فـ «وعد الآخرة» هو جزء من سلسـلة استعراضات لم يكن إجراؤها في وقـت التهدئة مُجَـرّد مصادفة، بل كان مقصوداً لإعطـاء العدوّ صـورة واضحة عن خطـأ تقديراته لموقف صنعاء من السـلام، وعن استحالة الالتفاف على ثوابـت المعادلـة الوطنية، والجاهزيـة العالية لمواصلة المعركة.

لكن ما تميزت به رسـائل «وعد الآخرة» بشـأن الهُـدنـة، إلى جانب وضوحها ومباشرتها، هو أنها وجهت في ظرف زماني ومكاني حساس، ومن قبل القيادة الثورية والسياسية في آنٍ واحد، وأمام حشد عسكري غير مسبوق.

ولذا فَـإنَّ تأكيدَ قائد الثورة على أن «العدوَّ اليومَ في مـأزق حقيقـي وورطة كبـيرة» وتأكيد الإصرار عـلى «منع الأعـداء من احتلال بلدنـا» ودعوة قوى العـدوان «لاغتنـام الفرصة ووقف العدوان بشـكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال واستيعاب الدروس التي تبين اسـتحالة تحقيق السـيطرة على اليمن» كانـت إنذارات واضحة بـأن الهُـدنةَ المؤقتة إذَا لم تفض إلى السـلام الفعلي الـذي يضمنُ تحريرَ اليمن وسيادته واستقلاله، فلن تفضي إلا إلى تصعيد أبرز ملامحه استكمال تحرير المناطق المحتلّة.

بعبـارة أُخـرى، إن الهُـدنـة اليـوم هي فرصة لتحالـف العـدوان لتنفيذ متطلبات السـلام الفعلي كاملة، وليس للمساومة عليها وإخضاعها لمصالح ورغبات العدوّ.

هذا مـا وضّحته رسـائل الرئيس المشـاط، التي جـاء فيهـا أن «الحقـوقَ لا تُعطى بـل تؤخذ» وأن «الأيّام القادمة ستكشـفُ إذَا كان اليمن سـيصنعُ السـلام بالقوة»، مـع التأكيد عـلى أن «التهرُّبَ من التزامـات الهُـدنة والعودة لحجز السـفن يعرض الهُـدنة للخطر ويجعلها في مهب الريح».

يُفهَـمُ مـن هـذه الرسـائل أن القيـادةَ الثورية والسياسـية تضـعُ العـدوَّ أمـام مفترق طـرق قد تـؤدي محاولة الالتفاف عليه إلى الوقوع في الطريق الخطأ، وأن الأمر لم يعد متعلقاً بإجراءات بسـيطة ومقتطعة عن سـياق الملف الإنساني، بل بالاقتراب من متطلبات السـلام الفعلي والتوقف عن التعنت، وتأكيد هذا المسـار خلال العرض العسـكري يرفع مسـتوى حساسـيته إلى مسـتوى أعـلى، كمـا أنه يعطي لمحة مقصـودة عن جانب من العواقب التي سـتترتب عـلى فشـل الهُـدنـة؛ لأنَّ الحـرص على جعل هذا العرض بالذات هو أكبر عرض عسـكري، واسـتعراض تجهيزات وإعـدادات المعركة البحرية إلى حَـدّ الكشـف عـن صواريـخ جديدة لـم تكن معروفـة من قبـل، يمثل تنبيهاً واضحًـا إلى توجّـه «كسر الحصـار» البحري الذي يتمسـك به تحالف العدوان كسلاح رئيسي.

وحديـثُ الرئيس المشـاط حولَ «إجـراء اختبارات ناجحة خلال الأيّام الماضية لأسـلحةٍ بحرية جديدة» وتأكيـد القدرة على «ضرب أية نقطةٍ في البحر من أي مكان عـلى الجغرافيا البريـة»، كان ملفتاً بما يكفي لتوضيحِ جزءٍ من ملامح المرحلة القادمة من المواجهة في حـالِ فشـل الهُـدنـة، وهـي مرحلة سـتواكب في حجمها ونوعها حجم ونوع مسـتوى الإعداد والقوة الـذي وصلت إليه القوات المسـلحة كقـوة متعاظمة لمـشروع تحرّري قد أثبت حتمية نجاحه وثباته، وهو ما ترجمه العرضُ العسكري بشكل جلي.

- العولقي: الجيشُ اليمني قادرٌ على فرض معادلات عسكرية جديدة وفاعلة للردع
- عامر: لا غرابةَ من الاهتمام بالبحر والساحل حتى لا نجدَ أنفسنا دولةً حبيسةً ونحن نمتلك واجهةً بحرية واسعة
- الشريف: ما حصل ليس مُجَـرّد عرض عسكري بل مناورة عسكرية برية وبحرية وجوية
- الغرسي: رمزيةُ المكان ودلالتُه تتضمنُ رسائلَ هامةً لكيان العدوّ الصهيوني الذي يعتبر البحر الأحمر خياراً استراتيجياً لوجوده

العرضُ العسكري بالحديدة..

الإنذار الأخير للعدوان

المسيرة : أيمن قائد

أثبت العرضُ العسكري الأخير للمنطقة العسكرية الخامسة أن اليمنَ عصيٌّ على الانكسار وأن زمنَ الاستعلاء والعربدة للعدوان الأمريكي السعوديّ قد ولّى إلى غير رجعة، فمن خلال العرض والرسائل والردود للعدو قبل الصديق تجعلُ الأعداء يعيشون في حالةٍ هستيريا لا نظيرَ لها.

وتجلت خلال العرض الحكمة اليمانية في أبهى صورها، فالوِجهة والبُوصلة صوبَ فلسطين المحتلّة، وبهذه الحشود يقترب «وعد الآخرة» ويقترب الانتصار الكبير، ليس على العدوّ الإماراتي والسعوديّ فحسب، بل وعلى العدوّ الصهيوني من خلفهما، ولهذا لا نستغربُ أن يفردَ الإعلامُ العبري حديثاً مطوَّلاً عن هذه العروض، ويرصد كُلّ مواقف القيادة ويحلل الرسائل المباشرة وغير المباشرة لا سِيَّما ما له علاقةٌ بالموقف من قضية فلسطين والتعاون والتنسيق بين دول محور المقاومة.

ويعتبر هذا العرضُ العسكري الأُسطوري محلَّ فخر واعتزاز لكل يمني حر وأصيل دافع منذ اليوم الأول عن الحرية والاستقلال والعزة والكرامة ضد العربدة الأمريكية السعوديّة الواضحة وعلى مدى ٨ سنوات مضت، كما أن العرضَ يتزامنُ مع الذكرى الثامنة لثورة ٢١ سبتمبر المجيدة التي كسرت قيودَ الوَصاية والارتهان للخارج.

ويؤكّد اللواءُ الركن عوض محمد بن فريد العولقي -محافظ محافظة شبوة- أن الجيشَ اليمني أصبح اليومَ محلَّ فخر واعتزاز لكل أبناء الشعب اليمني بعد أن تم بناؤه على أُسُسٍ وطنية سليمة بعيدًا عن أية ولاءات حزبية أو طائفيّة أو خارجية مما جعله صمَّامَ الأمان لليمن وقادراً على فرض معادلات عسكرية جديدة وفاعلة، مُشيراً في تصريح له عقب مشاركته، أمس الأول الخميس مع قيادات السلطة المحلية ووكلاء ومشايخ وأعيان محافظة شبوة في العرض العسكري الذي نظمته المنطقة العسكرية الخامسة وألوية النصر والقوات البحرية والدفاع الساحلي بمحافظة الحديدة، إلى أن مستوى التسليح والجاهزية القتالية التي أظهرها المشاركون في العرضِ من مختلف الوحدات العسكرية أثبتت أن الجيش اليمني قادر على فرض معادلات عسكرية جديدة وفاعلة للردع وحماية اليمن براً وجواً وبحراً أكثر من أي وقت مضى، لا سِيَّما مع التطور الكبير لوحدات التصنيع العسكري التي أنتجت وبكفاءة عالية قدرات عسكرية قادرة على الردع واستهداف الأماكن الحساسة في عمق دول العدوان وحماية المياه الإقليمية اليمنية وكلّ شبر في الوطن بكل جدارة ودقة عالية في ضرب الأهداف.

ويشيد محافظ شبوة بما بذلته وزارة الدفاع ورئاسة الأركان العامة والدور الكبير لقيادة المنطقة العسكرية الخامسة في تنفيذ وتحويل أفكار القيادة الثورية والسياسية إلى واقع عملي يظهر هذا العمل العظيم وبهذه الصورة التي تجعل كُلّ منتسبي ومقاتلي القوات المسلحة بمختلف صنوفها البرية والبحرية والجوية مفخرة لشعبنا اليمني العظيم الداعي إلى السلام والحرية في مواجهة كُلّ أنواع الظلم والاستعباد، مؤكّداً أن خطاب السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، خلال العرض العسكري يمثل فرصة أخيرة لدول العدوان لإنهاء حربها على الشعب اليمني وفك الحصار الجائر والخروج من اليمن والسير نحو السلام العادل والمشرف، ما لم فَإنَّ الشعب اليمني وجيشه قادرون على فرض الردع الكافي لإجبارهم على احترام سيادة وأمن واستقلال الجمهورية اليمنية.

دلالةُ العرض في الساحل

وعلى الرغم من العروض السابقة وحجمها ورسائلها الكبيرة للعدوان إلا أن المنطقة الخامسة تميزت بالعرض الأكبر والأوسع، وبما حملته من دلالات ورسائل كبيرة للعدو، لا سِيَّما أن العرض جاء في محافظة الحديدة وبالقرب من مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

ويوضح الكاتب والمحلل العسكري العميد عبد الله بن عامر، أن رسالة العرض العسكري بالحديدة لا يتعلق بمخاطر المرحلة الراهنة، بل يؤسس لثقافة الدولة البحرية ضمن الاستجابة الملحة لحقائق التاريخ وواقع الجغرافيا، لافتاً إلى أن اختيار الحديدة ما هو إلا تأكيد على ما استجد في واقع ثقافتنا السياسية من إعادة تعريف لمفهوم الدولة وفق حقيقتها الجيوبوليتيكية، موضحًا أنه ومنذ قرون وساحلنا نقطة الضعف في جغرافيتنا العسكرية حتى ظن الواهمون (غزاة اليوم) أن ساحلنا كما كان فهرعوا إليه مسرعين فتداعى المخلصون واستجاب الأوفياء، مردفاً أنه وفي خضم المواجهة تشكلت التشكيلات وتقوت القوات وتماسكت وتعاضدت واتحدت فكانت العسكريةُ الخامسة خلاصةَ التجربة الجهادية في مرحلتنا الراهنة.

ويقول ابن عامر عبر حسابه في تويتر: إن القوة الرمزية المستعرضة في الحديدة تعبر عما يمتلكه هذا البلد وهذا الشعب من عوامل القوة، وإنه في ذروة التحدي والخطر وبعد ثمان سنوات من الاستهداف يخرج هذا الشعب بجيش قوي متماسك مستعد للمهمة الاستراتيجية بعزيمة لا تلين وإرادَة لا تنكسر، مُضيفاً أن حقيقة اليمن الجغرافية أنها دولة بر بحرية وإن كانت تمتلك عوامل الدولة البحرية أكثر من البرية، فاليمن يطل على بحرين وخليج ومحيط ويشرف على مضيق فهل رأيتم دولة أُخرى تمتلك هذا؟

ويتساءل العميد ابن عامر، ويتبع القول: إنه لا غرابةَ من الاهتمام بالبحر والساحل حتى لا نجد أنفسنا دولة حبيسة ونحن نمتلك واجهة بحرية واسعة.

بدوره يرى الكاتب والمحلل السياسي زيد الشريف، أن جحافل القوات المسلحة اليمنية البرية والجوية والبحرية التي احتشدت إلى ساحل عروس البحر الأحمر بمحافظة الحديدة الصامدة، هي الأمل الوحيد بعد الله للشعب اليمني الصامد وعلى أيديها إن شاء الله ستنكسر شوكة الغزاة المعتدين وهي من ستصنع النصر بإذن الله لشعب اليمن والإيمان، مُشيراً إلى أن ما حصل ليس مُجَرّد عرض عسكري فحسب بل هو مناورة عسكرية برية وجوية وبحرية ولكن على هيئة عرض عسكري يحمل في مضمونه الكثير من الرسائل العسكرية الدفاعية والهجومية الموجهة لتحالف العدوان الذي تمادى وتجاوز كُلّ الحدود في طغيانه على اليمن.

ويوجه الشريف رسائله للقوات المسلحة وذلك عبر حسابه في تويتر قائلاً: «بعثتم في النفوس الأمل وشحنتموها بالقوة المعنوية وبالطمأنينة والثقة وخاطبتم الجميع أن وعد الله بالنصر قادم ووعيده للعدو بالهزيمة قادم»، متبعاً خلال مشاهدة العرض العسكري «لا نستطيع وصف مشاعرنا ونحن نشاهد العرض العسكري الاستثنائي في المنطقة العسكرية الخامسة في محافظة الحديدة».

ويضيف أن الرجال الأبطال من أبناء القوات المسلحة اليمنية الذين احتشدوا إلى ساحل البحر الأحمر ليرسموا لوحة عسكرية لا نظير لها في المنطقة هم الذين يذودون عن اليمن أرضاً وإنساناً، هؤلاء الرجال هم من سيلقّنون تحالف العدوان دروساً لن ينساها علاوة على ما سبق بعون الله تعالى، معتبرًا وجود هذا العرض الهائل في الحديدة يثير الدهشة؛ باعتبَارها محافظة ولدت في ظل العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي الذي يستهدف اليمن منذ أكثر من سبع سنوات ولنا أن نتخيل مدى معنوياتها وشجاعتها وبأسها.

بدوره يشير الناشط الإعلامي زيد الغرسي، إلى أنه وفي عهد عفاش كان يتم تدمير صواريخ اليمن بإشراف أمريكي بينما اليوم وبعد ثورة ٢١ سبتمبر فَإنَّ الجيش يصنع صواريخ يمنية بأيدي محلية، مُضيفاً أنه وبفضل الله وتوفيقه وصلنا إلى هذه المرحلة الكبيرة من التطور والقوة بعد ثمان سنوات من تدمير الجيش وقصف كُلّ أسلحته وكذا تدميره من قبل الأمريكان في عهد النظام السابق.

ويتابع الغرسي عبر صفحته بتويتر أن رمزية المكان ودلالاته الجغرافية بحد ذاتها تتضمن رسائل هامة لكيان العدوّ الإسرائيلي الذي يعتبر البحر الأحمر خياراً استراتيجياً لضمان وجوده، وسعى منذ الوهلة الأولى لتأمين هذا الممر لصالحه عبر تواجده في الدول المطلة على البحر الأحمر وباب المندب بما فيها اليمن قبل ثورة ٢١ سبتمبر.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب خلال العرض العسكري للمنطقة الخامسة:

العدو اليوم في مأزق حقيقي وورطة كبيرة فشعبنا إلى جانب جيشِه الوفي مصمم على منع الأعداء من احتلال بلدنا

أَعُــوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَــنِ الرَّحِيْمِ
اَلْحَمْـدُ للـهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَأَشْـهَـدُ أنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ المَـلِـكُ الحَـقُّ المُبِـيْن، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّـدَنا مُحَمَّــدًا عَبْـدُهُ وَرَسُــوْلُه خَاتَـمُ النبيين.
اللَّهُـمَّ صَلِّ عـلى مُحَمَّــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّــدٍ وبارِكْ عـلى مُحَمَّــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّــدٍ، كمـا صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وَأَرْضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنْتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ.
أَيُّها الإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ، الحاضرون جميعاً.
اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أُحَييكـم جميعـاً، وفي المقدِّمـة الأخ العزيـز رئيس المجلس السـياسي الأعلى، رئيس الجمهورية، والإخوة الحاضرين من أعضاء المجلس السـياسي الأعلى، والأخ رئيـس الوزراء، والإخـوة الوزراء، وكافـة الحاضرين من مؤسّسـات الدولة، وكافة الحاضريـن أَيْـضاً من رجالات وأبناء وطننا العزيز وشعبنا العزيز.

أحيـي الإخوةَ الأعـزاءَ الأبطـال، الذيـن قدَّموا هذا العرضَ من منتسـبي المنطقة العسـكرية الخامسة، والقـوات البحريـة، وألوية النصر، والقـوات الجوية، والدفاع الجوي... ومختلف التشـكيلات العسـكرية في هذه الدفعِ المتخرِّجة.

أيضـاً أتوجّـه بالشـكر والتقدير للإخـوة في وزارة الدفـاع، في كُـلّ مسـؤولياتهم وتخصصاتهم، وأشـيد بما يبذلونه مـن جهود، وما يقدمونه أَيْـضاً من جهدٍ وسـعي وعملٍ دؤوب في بناء الجيش، وإعادة تشـكيل كُـلّ الدُّفـع المتخرِّجة، والعناية أَيْـضاً بدمج اللجان الشـعبيّة، التي اكتمل دمجها في إطار جيشـنا اليمني العزيز.

لقـد بـدأت العـروض العسـكرية في هـذه المرحلة مـن الهُـدنةِ في عـددٍ من المناطـق العسـكرية، بدءاً بالمنطقـة العسـكريةِ المركزية، والمنطقة العسـكرية الرابعـة، والمنطقـة العسـكرية السادسـة، وألويـة الاحتيـاط، وألويـة الحماية الرئاسـية، وكذلك في عددٍ مـن التشـكيلات العسـكرية، وهي عـروض تقدمها الدُّفَعُ المتخرجة، المنتسبةُ إلى تلك المناطق والتشكيلات العسكرية في جيشنا العزيز.

كُلُّ هذه العروض هي تقدِّمُ رسالةً عن الاستمرار في العمـل الجـاد والـدؤوب في بنـاء قـدرات بلدنـا العسكرية، وفي العمل المُستمرّ على بناء وتطوير هذا الجيـش المبارك، الذي يحمل صـدق الانتماء لوطنه ولبلـده، والهدف من كُـلّ ذلك، هو: طمأنة شـعبنا العزيز، وتقديم رسـالةٍ للأعداء الطامعين المعتدين، والعـروض التـي تمت هـي لبعضٍ من تشـكيلات الجيـش، للدفع المتخرجة بالدرجـة الأولى، ولبعضٍ من تشـكيلات الجيش، وإلا فهنـاك عشراتُ الآلاف من منتسـبي الجيش اليمنـي العزيز هم مرابطون في كُـلّ جبهـات القتال، عـلى اختلافهـا واختلاف ميادينها وسـاحاتها، وهنـاك الكثـير أَيْـضاً ممن هم في إطـار مهامهم ومسـؤولياتهم العسـكرية، فما تـم عرضه في مختلـف العـروض، وفي مختلفِ المناطق العسـكرية هو لبعضٍ فقط من منتسـبي هذا الجيش.

الجيش اليمني بعد تطهيره من كُـلّ الخونة، الذين التحقـوا بصف العدوان، بقـي فيه الآلاف من ضباطه وأفراده الأوفياء، الأحرار، الصادقون مع وطنهم، ومع شـعبهم، ومع الله أولاً، وانضـم إليهم عشراتُ الآلاف من خِيرةِ أبناء هذا الشـعب، من رجاله الأوفياء، الذين يحملـون الشـعورَ بالمسـؤولية الإيمَـانيـة والوطنية في الدفـاع عـن بلدهـم، وعن اسـتقلال بلدهـم، وعن حرية وكرامة شـعبهم، وبذلك أصبح جيشـاً يتَّجهُ في مهامـه، وينهض بمسـؤولياته، من منطلـق انتمائه الصادق والواعي لوطنه، ولشـعبه، ولهُـوِيَّة شـعبه الإيمَـانيـة، فمـا وصل إليه جيشـنا اليـومَ في ميادين القتال، وفي مختلف جبهـات القتال، وفي بناء وتطوير قدراته العسـكرية، هو إلى مسـتوًى عظيم، ومستوًى مهمٍّ، ومستوى يحقّق قدراً مهماً من الردعِ في مواجهة الأعداء، والتصدي للأعداء.

إن الجيـشَ اليمني اليوم هـو جيشٌ يحمل صدق الانتماء إلى شـعبه وبلـده، في هُـوِيَّتـه الإيمَـانية، وعقيدتـه القتالية، وتوجّـهه الصـادق، وفي موقفه الحـق، في الدفاع عن شـعبه ووطنه، وعـن حريته، واسـتقلاله، وكرامته، وعزته، من منطلق الشـعور بالمسـؤولية الدينية، والالتزام الإيمَـاني والإنساني، والأخلاقـي والوطنـي، بالاعتمـاد عـلى اللـه تعالى، والتـوكل عليـه، والثقـة به، وقـد أثبـت مصداقيته في الميـدان بدمـاء الشـهداء، والتضحيـات الكبيرة، والصـبر في المرابطة، على مدى السـنوات الثمان منذ بدايـة العدوان وإلى اليوم، وهو الآن أكثر اسـتعداداً، وأعظم قوةً وإيمَـاناً ووعياً ومهارةً، وأكثر تمسـكاً بمهامـه ومسـؤولياته من أي وقتٍ مـضى، وهو في حالة بناءٍ مُسـتمرّ، على مسـتوى المهـارة القتالية، والقدرات العسـكرية، في القوات البريـة، والبحرية، والجوية، والصاروخية، والتصنيع العسـكري، وهو جيشٌ لشعبه ووطنه، لا يحملُ العُقَدَ العنصرية، ولا المذهبية، ولا المناطقية، بل هو جيشٌ يتثقفُ بثقافة القرآن الكريم، ويتربى التربيـة الإيمَـانية، وينطلق المنطلقـات السـليمة، على ضـوء قول اللـه «تبارك وتعالى»: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُـمْ بُنْيَـانٌ مَرْصُوصٌ}[الصـف: الآيـة٤]، وعلى ضـوء قوله «تبـارك وتعـالى»: {فَمَنِ اعْتَـدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَـدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَـدَى عَلَيْكُمْ}[البقرة: من الآيـة١٩٤]، وقوله «سـبحانه وتعـالى»: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُـونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج: الآيَة٣٩].

فالجيـشُ اليومَ يتحَـرّكُ بناءً على هـذه المنطلقات، ليس جيشـاً يُبنىَ لخدمة المتآمرين، ولا المتكبِّرين، ولا لخيانة وطنه، ولا للاعتداء على شـعبه، بل هو ينهض بمهامه المقدسـة على أَسَـاس من انتمائـه الصحيح الواعي، إلى هُـوِيَّتـه الإيمَـانية، التي نال بها الشرف الكبير شـعبنا اليمنـي العظيم، حين قال عنه رسـول اللـه «صلواتُ الله عليه وعلى آلـه»: ((الإيمَـانُ يمانٍ، والحكمـة يمانية))، على هذا الأَسَـاس تبنى القدراتُ العسـكرية، وتتشـكل أَيْـضـاً القـوة العسـكرية في مختلـف المناطـق، للدفاع عن كُـلّ ربـوع هذا الوطن، ومن ضمن ذلك في الحديدة والسـاحل الغربي بشـكلٍ عـام، الحديدة هي أمانة الشـهيد الصماد، التي كانتَ معراجـه للشـهادة في سـبيل الله «سـبحانه وتعالى»، وفي هـذا المقام أحيي أبناء محافظة الحديدة الشرفاء، الذيـن وقفـوا بكل صـدق ووفـاء مع وطنهـم، ومع شـعبهم، أحيي أَيْـضاً كُـلّ أبناء المحافظات المجاورة التـي وقفت ظهـراً وسـنداً لأبناء محافظـة الحديدة، كما هو حال بقية أبناء هذا الشعب الأوفياء والأحرار، الذيـن وقفـوا بكل صدقٍ وبكل جِـدٍّ في الدفاع عن هذه المحافظة، وعن بقية هذا البلد.

إننـا في هذا اليـوم الكبـير وفي هذا العـرض المهيب نؤكّـدُ أنَّ ما وصل إليه جيشُـنا في صمـوده، وثباته، وتضحياتـه، وبنـاء قدراتـه العسـكرية، وتطويـر مهاراتـه القتالية، في مختلف مناطقـه وتخصصاته، وفي العروض التي قدَّمها، هو يقدِّم الرسائل المهمة:

• أولُ هـذه الرسـائل: أنَّ كُـلَّ مسـاعي الأعداء في تدمير قدرات الجيش، وسعيهم إلى تجريدِ بلدنا من كُـلّ قوةٍ تتصدى لعدوانهم واحتلالهم، قد باءت بالفشـل، بل وأسـهموا في تحفيز شـعبنا لتحويـل التحديات إلى فرص، وبناء القدرات العسـكرية، والمهارات القتالية، بناءً صُلباً وفولاذياً وقوياً، وها هو اليوم أقوى من أي وقتٍ مضى، وهم يعرفون الفارق الكبير، ما كان عليه واقعُ هذا البلد في قدراته العسـكرية في اليوم الأول من عدوانهم، واليوم ونحن في العام الثامن من عدوانهم.

• ثانيـاً: إنَّ أطمـاعَ الأعـداء في احتـلال بلدنـا، والسيطرة على شـعبنا، ومصادرة حريته واستقلاله، والدوس على كرامته، تتحول بفعل الوقائع والحقائق الصادمـة للأعـداء، إلى أوهـامٍ سرابيـةٍ، وخيبـة أملٍ حقيقيـة، وأصبح العدوّ؛ بسَـبَبِها في مـأزق حقيقي، وورطةٍ كبيرة، فشـعبنا مصممٌ عـلى منع الأعداء من تحقيق ذلك إلى جانب جيشـه الوفي، بالاعتماد على الله «سبحانه وتعالى»، والتمسـك بموقفه الحق وقضيته العادلة.

• ثالثـاً: إنَّ سـعيَ الأعداء للنـأي ببلدنا عن انتمائه الإيمَـانـي، ومواقفـه المبدئيـة تجـاه قضايـا أمتـه الكبرى، وفي مقدِّمتها: القضية الفلسطينية، وسعيهم لاحتوائه ضمـن توجّـهاتهم المنحرفة والخائنة، تحت عنـوان التطبيـع مـع العـدوّ الإسرائيلي، قد فشـلت، فبلدنا اليوم رسميًّا وشـعبيًّا هو أكثر حضوراً، وجداً، وتفاعلاً، واسـتعداداً، وتمسكاً بموقفه المبدئي الديني في نـصرة الشـعب الفلسـطيني، والإخوة الإسـلامية، والدعوة للوحدة بين المسلمين.

• رابعاً: سنواصل العمل على بناء جيشنا، للوصول إلى مسـتوى الـردع الـكافي للأعـداء، وحمايـة البلـد، والإسـهام الكبير في دعم قضايا أمتنـا، وفي مقدِّمتها: القضية الفلسطينية.

• خامسـاً: ندعو تحالُفَ العـدوان إلى اغتنام فُرصة الهُـدنـة، ووقـف العـدوان بشـكلٍ كامـل، وإنهـاء الحصـار والاحتلال، واسـتيعاب الـدروس التي تجلت خـلال كُـلّ هذه السـنوات الثمان، والتي تبين بشـكلٍ قاطـع اسـتحالة تحقيـق أهدافهم غـير المشروعة في احتلال هذا البلد، وفي السـيطرة على شعبه، وفي الإذلال لأبنائه.

هذه الرسـائلُ المهمـةُ نأملُ أن يسـتوعبَها تحالف العدوان، وإلَّا فشـعبنا يمتلك الموقـف الحق والقضية العادلة وهو مُستمرّ في الدفاع عن حقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال، وفي السعي المُستمرّ لرفع الحصار الجائر الظالم.

نحن لسنا عدوانيين، نحن نواجهُ العدوان، ونتصدَّى للمعتدين، ونسعى لتحقيق السلام الحقيقي والمشرِّف لبلدنا وشعبنا العزيز.

في ختـام هـذه الكلمـة أتوجّـهُ من جديدٍ بالشـكر والإعـزاز والتقديـر للإخوة في الدفـع المتخرِّجة في هذه المنطقـة مـن مختلـف التشـكيلات التـي حضرت في هـذا اليـوم، وكذلـك في المناطـق العسـكرية الأُخرى، والتشكيلات العسـكرية الأُخرى، كما أتوجَّـهُ بالشكرِ لكل الحاضرين.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُه.

رعاكـم الله، وفّقكم اللـه، وأعانَكم الله، وحفظَكم الله.

- العروض العسكرية هي لبعض تشكيلات الجيش فقط ونحن في حالة بناء مُستمرّ للمهارات القتالية في القوات البرية والبحرية والجوية والصاروخية والتصنيع العسكري
- جيشُنا أثبت مصداقيتَه في الميدان بدماء الشهداء والتضحيات الكبيرة والصبر في المرابطة على مدى 8 سنوات
- جيشنا لشعبه ووطنه وَلا يحملُ العُقَد العنصرية والمذهبية والمناطقية
- الحديدةُ هي أمانةُ الشهيد الرئيس صالح الصمَّاد فهي كانت معراجُه للشهادة في سبيل الله
- كُـلُّ مساعي الأعداء لتدمير قدرات الجيش وتجريد اليمن من كُـلّ قوة تتصدى لعدوانهم واحتلالهم قد باءت بالفشل
- جيشُنا اليوم أقوى من أي وقت مضى وأعداؤنا يعرفون الفارقَ الكبيرَ بين واقع بلدنا عسكريًّا في اليوم الأول للعدوان وواقعه اليوم
- اليمنُ اليومَ رسميًّا وشعبيًّا هو أكثرُ حضورًا وتمسكًا بموقفه المبدئي الديني في نُصرة الشعب الفلسطيني والأخوة الإسلامية
- سنواصلُ العملَ على بناء جيشنا للوصل إلى مستوى الردع الكافي للأعداء وحماية البلد والإسهام الكبير في دعم القضية الفلسطينية

ندعو تحالُفَ العدوان لاغتنام فرصة الهُـدنة ووقف عدوانه بشكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال

بحضور القائد والرئيس و «الصمّاد» في «ساحة البنادق» المخصصة لاستقبال الغزاة على الطريقة اليمنية

الحديدة تحتضن براكين «وعد الآخرة»..

من عروس مغرٍ للغزاة إلى حارس مرعب لهم

القائد الأعلى للقوات المسلحة:

- بمقدورنا الآن ضربُ أية نقطة في البحر من أي مكان في اليمن وليس من السواحل فقط
- لن نشكّلَ في يوم من الأيّام خطراً على الملاحة الدولية وعلى أحد لم يتآمر على بلدنا وما يشكل خطراً على الملاحة الدولية هو إجراءاتكم الوحشية
- القوات المسلحة تستعرضُ بـ 26 ألفَ مقاتل وصواريخ جديدة بقدرات تتجاوز حسابات الجغرافيا
- نصائحُ جديدةٌ لاغتنام فرصة الهُـدنة وتأكيدات بأن الحماقةَ سببٌ لظهور «مارد اليمن الجديد»

المسيرة : نوح جلّاس

تحت شعار «وعد الآخرة»، رسمت المنطقةُ العسكرية الخامسة بالقوات المسلحة اليمنية، لوحةً حربيةً متكاملةً، أظهرت جانباً من القدرات القتالية التي بات يملكها اليمن، في حين أوصلت الرسائل الكافية لأن يدرك تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي حجم المأزق الكبير الذي وصل إليه بفعل عدوانه وحصاره، فيما كانت العروض وما شملها من مخزون بشري متدرب، ومنظومات صاروخية جديدة، ورسائل عسكرية وسياسية شديدة اللهجة، كفيلة بإجبار الطامعين على إعادة حساباتهم ومراجعة مواقفهم حتى لا يصلوا إلى حَيثُ لا يستطيعون الخروج.

ووسط حضور القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن مهدي المشاط، وغالبية مسؤولي الدولة وقياداتها العسكرية والأمنية، ومسؤولي السلطة المحلية بالمحافظات، أخرجت المنطقة العسكرية الخامسة والقوات الجوية والدفاع الجوي والقوات البحرية والدفاع الساحلي، جانباً من أثقالِ قواتها وقدراتها القتالية والعسكرية، لتحول بذلك العرض المهيب محافظة الحديدة «من عروس البحر الأحمر» المرجو الوصول إليها طمعاً ولهثاً، إلى «حارس البحر الأحمر» الكفيل بنسف أوهام الطامعين وبعثرة جحافل الغزاة والمعتدين، وحماية وتأمين الملاحة الدولية والعالمية.

أسلحةٌ جديدةٌ وميدانٌ مقصود وحضورٌ غير مسبوق

ومع ما حمله العرضُ من رسائلَ مباشرة ووغير مباشرة – سواءً بالقدرات والأسلحة أو بالتصريحات أو بالحضور اللافت لقائد الثورة – فَـإنَّ القوات المسلحة اليمنية وعبر جناحها في المنطقة العسكرية الخامسة، قد أثبتت أن المعادلة اليوم قد تغيرت، وأن رياحَ بحار اليمن وسواحله قد جرت عكس ما تشتهيه سفن الغزاة وأساطيلهم وبوارج احتلالهم، فيما كان حضورُ الرئيس المشاط –لأول مرة– في الحديدة ومن الميدان الذي حدّده الشهيدُ الصماد لاستقبال الغزاة بالبنادق لا بالورود، له دلالاتٌ واسعة وعميقة، أظهر جانباً منها قائد الثورة في خطابه الذي كان سيد الموقف ومنبر كُلّ الرسائل وخلاصة كُلّ الكلمات التي أراد اليمن إيصالها لإقامة الحجّة الأخيرة على المعتدين الطامعين قبل «انفجار الهُـدنة».

وبما أن العرضَ من سواحل الحديدة هو الأول من نوعه –على مر عقودٍ مضت– من حَيثُ العدد والعدة، فَـإنَّ القيادة الثورية والسياسية قد تعمّدت إيصالَ الرسالة للأعداء والطامعين بأن الذائدين عن الحمى باتوا يعرفون من أين تؤكل الكتف، فحجمُ القوات ومضمون العرض قد أعطى للحديدة ما تحتاجُه من إمْكَانيات لتكونَ «حارسَ اليمن وحارسَ البحر الأحمر» بالنظر لموقعها الجيوسياسي والاستراتيجي الهام والذي يتوسطُ خاصرةَ العالم –إن صح التعبير– عكس العقليةَ السابقة التي كانت تقيم العروضَ الشكلية وتكدّسُ القواتِ في صنعاء أو المناطق الأُخرى، وترك المناطق الاستراتيجية مراتعاً للغزاة وبواباتٍ لدخول الطامعين والمحتلّين بأدنى الجهود، وهذه الرسالة بحد ذاتها كفيلة بأن يستعيد الطامعون عقولهم وأن يعيشوا واقعهم بعيدًا عن الأوهام.

ومع بدء العرض الذي نفذه ما يزيد عن ٢٥ ألف مقاتل، من مختلف الكتائب متعددة المهام، المتوزعة على القوات البحرية والجوية والبرية، استعرضت القوات المسلحة أنواعاً جديدة من الصواريخ والأسلحة البحرية، والتي تمكّنها من ضرب أي هدف بحري من أية نقطة في اليمن، حسب وصف القائد الأعلى، حَيثُ تم الكشف عن صاروخ فالق ١ يمني الصنع –لأول مرة– وهو صاروخ باليستي بحري بإمْكَانه الوصول إلى أي نقطة في البحر من أية محافظة يمنية، في حين برز خلال صاروخ المندب ٢ اليمني الصنع وهو صاروخ مجنح يبلغ مديات كبيرة ودقة استهداف عالية، يستطيع رصد أهداف بواسطة سيكر راداري مزود به، فيما تم الكشف عن الصاروخ البحري الروسي –المطور محلياً– من طراز «روبيج» الذي يبلغ طوله أكثر من ستة أمتار ونصف المتر، بقطر ٠,٧٨م، ووزن يتجاوز طنين ونصف، وبسرعة تفوق ١١٠٠ كم في الساعة، فضلاً عن امتلاكه قدرات تدميرية هائلة ومدى ناري يصل إلى أكثر من ٨٠ كم، وهو ما يكفي لأن يستهدف أية قوات غازية أو طامعة في كامل محيط المياه اليمنية وأبعد من ذلك، وبهذا تكون «حارس البحر الأحمر» قد استعادت سلاحها الرادع واللازم في ذات الوقت.

الاستنتاجُ الخاطئ هلاك

ومع احتواء العرض كتائب متخصِّصةً، غوصاً وتحليقاً وزحفاً بالأقدام الحافية، يؤكّد قائد الثورة أن المرحلة القتالية القادمة ستكون مغايرة عما سبقها، فحديثه عن دمج اللجان الشعبيّة في الجيش، في صفوف متراصة ومتناسقة، يشير إلى الجانب الآخر من الاستعدادات القتالية اليمنية للرد على التصعيد القادم المعادي، الذي تقول المؤشرات والمعطيات أنه سينقلب وبالاً على المعتدين إذَا ما أعادوا ترتيب أولوياتهم ومراجعة حساباتهم وتقديراتهم بالشكل الصحيح، لا سيَّما أن السيد القائد أعاد نصيحته للمرة الثالثة –وبذات النص– عندما جدد دعوته لدول العدوان باغتنام فرصة الهُـدنة وجعلها وسيلة للخروج من المأزق، لا وسيلة للتعمق أكثر في الوحل والغرق فيه، في حين تعيد القدرات البحرية القتالية التي تم استعراضها، إلى الأذهان ما قاله قائد الثورة عند تدشين العام الثامن من الصمود «قادمون بقواتنا البحرية التي ستغرق العدوّ وتدحره إلى قعر البحر كما هو هلاك فرعون».

وفيما اشتمل العرض العسكري على عدة أنواع من الألغام البحرية، والدفاعات الجوية والأرضية، وقوة رمزية من الطيران

المسيّر، الذي صنعتها الخبرات اليمنية، وعروض مختلفة للوحدات الأُخرى بالمدرعات والدبابات والأسلحة البرية والبحرية، بأنواعها المتعددة، فَإنَّ القوات الهائلة والقوية –الموجودة في عرض وعد الآخرة– التي اعتبرها الكثيرون خطراً وتهديداً جديدًا، تأتي لتحمي الحديدة واليمن من خطر التدفق العسكري المتواصل للقوات الأمريكية والبريطانية، فضلاً عن باقي أغراضها الرامية إلى تأمين الملاحة الدولية عبر طرد الغزاة والمحتلّين وعتادهم العسكري الذي يمارسون به في البحر كُلّ أشكال القرصنة بحق اليمن، وكل أشكال الأعمال العدائية التي تدفع اليمن للرد وتحويل البحر إلى ساحة حرب مفتوحة رداً على مساعي الاحتلال والهيمنة، وهنا رسخ القائد الأعلى للقوات المسلحة رسالته التي قال فيها –رداً على مزاعم العدوّ التي يطلقها لتبرير احتلاله– إن (الذي يشكل خطراً على الملاحة الدولية هو إجراءاتكم الوحشية، والتلذذ بمعاناة هذا الشعب، الذي يشكل خطراً يضر بالعالم أجمع هو ما تحاول بعض دول العدوان تسويقه لدى المجتمع الدولي من أنه سيؤمن البحر الأحمر والملاحة الدولية عندما يتم انسحابنا من هذه المناطق بامتداد الساحل في البحر الأحمر)، مُضيفاً (أقول لهم: هذا الذي سيضر بالملاحة الدولية، وهذا الذي سيحول البحر إلى ساحة للفوضى، وستتحول إلى خطر إذا ركبتم رؤوسكم وقرّرتم ما يسوق تجاه وجودنا في هذا الامتداد على سواحل بلدنا، فَإنَّ على العالم أن يقول لكم كفى، فعلاً ستتحول إلى خطر، وستعرفون حينها صحة كُلّ ما نقول، وما نقوله الآن)، وهنا رسالة توحي للجميع بأن الحماقة الأمريكية السعوديّة الإماراتية القادمة هي من ستكون السبب في إحداث أخطار وأضرار بالتجارة الدولية، في حين تؤكّد أن اليمن لا يبحث عن شيء سوى عن حقوق مشروعة تتمثل في السيادة والحرية والاستقلال.

وعزز المشارط رسالته في هذا السياق بتأكيده على أنه (أصبح بمقدورنا الآن ضربُ أية نقطة في البحر من أي مكان في اليمن، وفي أي جغرافيا في اليمن، وليس من السواحل فقط، عندها تعرفون أنكم اتخذتم القرار الخطأ، نحن في الأيّام الماضية أجرينا الاختبار والمناورات على هذا النوع من السلاح بنجاح باهر)، موجِّهاً ضربةً جديدةً بقوله: (نعلن لكل دول العدوان، أنه تم تطوير أسلحة اليمن الأرضية والبحرية في الفترة الأخيرة، وباستطاعتها اصطياد هدفها براً وبحراً من أي جغرافيا، وأية نقطة في اليمن) في حين وجه النصح بقوله: «أزيلوا من رؤوسكم كُلّ ما يوسوس لكم تجاه تواجدنا في هذا الساحل».

اليمنُ مسالِمٌ والخطرُ صنعه المعتدون بحماقتهم

وعاود المشير المشاط رمي الحجّة إلى كاهل دول العدوان بقوله: (نعلن أننا لن نشكّلَ في يوم من الأيّام خطراً على أحد لم يتآمر على بلدنا، ولن نشكل خطراً في يوم من الأيّام على الملاحة الدولية في البحر الأحمر، بل على العكس أثبتنا طوال الفترة الماضية انضباطنا الكبير رغم الحصار الظالم، ورغم معاناة شعبنا).

وتجنباً للحرب وبحثاً عن السلام، جدّد الرئيسُ المشاط دعوتَه الصادقةَ من أمام عشرات الآلاف من المقاتلين والأسلحة المتطورة الفاعلة والقادرة والفتاكة، حَيثُ أكّد أن (التلاعب والتهرّب من التزامات الهُدنة والعودة إلى احتجاز السفن يعرض الهُدنة للخطر، ويجعلها في مهب الريح، التهرب من إنجاز ملف الراتب والقضايا الإنسانية لهو «الدبور» الذي يحلق بكم)، مُضيفاً (نحن فقط نعريكم أمام شعبنا ليعرف أكثر زيف ما تدعون، وإلا فلدينا قناعةٌ تامةٌ عن تجربة طويلة أن الحقوقَ لا تُعطى بل تؤخذ)، في إشارة إلى أن الجُهُوزية العالية والكبيرة لدى القوات المسلحة باتت قادرة على مواجهة التصعيد القادم والخروج بكل الحقوق رغماً عن الغطرسة الأمريكية السعوديّة الإماراتية.

وفيما أكّد المشاط أن التجارُبَ مع العدوّ أثبتت أن الحقوقَ تؤخذ لا تُعطى، إلا أنه جدّد التحذيرَ المزوجَ بالنصح، ونوّه إلى (إننا لسنا دعاة حرب خيارنا الأول هو السلام العادل والمشرف، وليس الاستسلام فهل هذا الخيار سيحقّق لشعبنا شيئاً من حقوقه التي هي حق له، وليست منّة من أحد، أم أننا سنحتاج للخيار الأخير لتحقيقه وفق قاعدة القوة تصنع السلام كُلّ هذا ستكشفه الأيّام القادمة القريبة)، في إشارة إلى أن تضييعَ العدوان للهُدنة والحقوق التي ضمنتها للشعب، سيكونُ خياراً غيرَ موفّق نتيجتُه الحتميةُ هي زيادةُ خسائره ورفعُ مكاسب اليمن واليمنيين المشروعة والمحقَّة والعادلة.

التصعيدُ القادمُ.. السلاح من اليمن والدّم من رأس المعتدي

وفي كلمته أمام العرض المهيب، لفت الرئيس المشاط إلى أن ما تم استعراضُه ليس هو كُلّ ما يعول عليه في المعركة القادمة، فهناك المزيد، في إشارة إلى أن القوات المسلحة لم تخرج كُلّ ما لديها، بل إن هناك مفاجآتٍ قادمةً سيكونُ العدوّ سبباً في إظهارها وانفجارها بوجهه.

وتابع رسائله بالقول: (ظن العدوّ متجاهلاً ومتغطرساً أنه سيلتهم هذه المناطق في غفلة منه للتاريخ، فأصبح على بركان صمودكم يتجرع الهزيمة والهوان، مِن هنا من حَيثُ التضحيات الجسام)، وَأَضَافَ (الأساطيل التي حشدها ويحشدها العدوان إلى سواحل اليمن، لتعتدي ولتدمّر لتستعمر، ولتحاصر الشعب اليمني ليس بمقدورها أن ترعب أصغر طفل في هذا الشعب، وفي هذه المحافظات الحرة والصامدة)، في إشارة إلى الاستعداد الكبير والعالي للتعامل مع أية خيارات يقدم عليها تحالف العدوان.

وفي ختام كلمته، جدَّدَ المشاطُ التأكيدَ على أن استمرار العدوان والحصار هو السبب في كُلّ النتائج التي يحملها اليمن القادم المستقل الحر، المسالم لمن سالمه والخطر على من تآمر عليه، حَيثُ أكّد بقوله مخاطباً دول العدوان (إنكم بقتلكم للشهيد الصماد وكلّ الشهداء ظلماً وعدواناً أيقظتم المارد اليماني، فما زاد شعب اليمن إلا صموداً وإصراراً، فاقتلوا ظلماً ما شئتم ليزداد شعبنا صموداً وثباتا، إنكم بكل حماقاتكم وتكبركم وتجبركم أحلتم أبناء هذه المحافظات في هذه المنطقة العسكرية إلى كتل من الصمود، أيقظتم هذا المارد، إنكم بتكبركم وتجبركم أيها الغزاة أعدتم محافظة الحديدة من عروسة البحر إلى حارس البحر الأحمر)، مُضيفاً (إنكم بمطامعكم تجاه بلدنا وتمزيقه ستتمزقون واليمن طبوغرافيا لا تستطيع ولن تستطيع أية قوة في هذا العالم أن تمحو اليمن من الخارطة، خارطة الجمهورية اليمنية باقية، وأنتم الزائلون).

بمشاركة القوات الجوية والبحرية:

المنطقةُ العسكرية الخامسة تحتفي بتخرج دفعة «وعد الآخرة» وتحذّر العدوّ: القادم أعظم

المسيرة : متابعات

في سياق استمرارِ البناء العسكري المتكامل استعداداً للتصعيد القادم، احتفت المنطقة العسكرية الخامسة، والقوات البحرية والدفاع الساحلي والقوات الجوية والدفاع الجوي، أمس بمحافظة الحديدة، بتخرج عشرات الآلاف من المقاتلين، في دفعة متكاملة تحت شعار «وعد الآخرة».

وفي العرض المهيب بحضور قيادات الدولة، تم الكشفُ عن أسلحة جديدة، فيما ألقى قائد ألوية النصر كلمة ترحيبية باسم المنطقةِ العسكريةِ الخامسةِ وألويةِ النصرِ والقواتِ البحريةِ والدفاعِ الساحلي والقواتِ الجويةِ والدفاعِ الجوي، رحب فيها بالحاضرين.

وقال: «من واقعِ الضَعفِ ومحدوديةِ الإمْكَاناتِ تجاوزنا كُلّ تلكَ المراحلِ الماضيةِ بكلِّ صعوباتِها وتحدياتِها ومخاطِرِها بثقتِنا باللهِ واعتمادنا عليهِ، حتى وصَلنا إلى هذا المستوى والمكانة».

وأضاف «اليوم نحتفي بهذا العرضِ العسكري في هذا المكانِ الذي احتضنَ مسيرةَ البَنادقِ التي دعَا إليها الشهيدُ الصمادُ رداً على الأمريكي الذي قال بأنَّ الحُدَيدةَ ستستقبلُ جيوشَ الغزاةِ بالورودِ، فاستقبلَ أبناء الحديدةِ ومَن معهم مِن أبناء المحافظاتِ جيوشَ الغزاةِ بالبنادقِ، فَصَدُّوا زَحفَ جيوشِهم، وزَلزلوا الأرضَ من تحتِ أقدامِهم، وفجَّروها براكيناً عليهم».

وأشَارَ إلى أن الجيشَ الذي كان يحمي الساحلَ الغربيَ محدودَ العددِ والعُدَّةِ، واليومَ بعدَ سبعةِ أعوام أصبح قوةً عسكريةً ضاربةً سلاحُها الإيمَان والحديد.

ولفت إلى «أنه في الوقتِ الذي انطلقَ فيهِ الأعداء السعوديّ والإماراتيُّ مُسارِعينَ بالولاءِ لأمريكا وإسرائيل متآمرينَ على الإسلام والمسلمينَ ومستبيحينَ للمقدساتِ، اعتصمنا نحنُ باللهِ وزدنا ثباتاً ويقيناً على موقفنا الحقِّ فكانَ لَنا الناصرَ والمعين».

وتابع «فمِن هنا مِن الساحلِ الغربيِّ الذي اختلطت رمالُهُ بدماءِ الشهيدِ صالحِ الصماد، فأصبحت دماؤهُ عُنصُرَ ثباتٍ وصمودٍ لكلِّ اليمنيينَ وسياجاً منيعاً حَمَى الساحلَ الغربي».

وقال «نُوَجِّهُ رسالتَنا لعَلَمِ الهُدى وقائدِ المسيرةِ المباركةِ المقدسةِ المنتصرةِ السيدِ القائدِ عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظهُ اللهُ، نقولُها باختصارٍ وإيجازٍ: سيِّدي نحنُ جنودُك الحاملونَ لرايةِ البصيرةِ والجهادِ، واللهِ لو أَمَرتَنَا أن نخوضَ هذا البحرَ لَخُضناهُ معكَ ما تخلَّفَ مِنَّا رَجُلٌ واحدٌ بإذنِ الله».

وأضاف «وللأخِ الرئيسِ المجاهدِ مهدي المشاط رئيسِ الجمهوريةِ اليمنيةِ القائدِ الأعلى للقواتِ المسلحةِ نقولُ: امضِ بثقةٍ وعزمٍ، فَإنَّنا لكَ العَونُ والسَندُ بإذنِ اللهِ، صفاً مرصوصاً إلى أن نَنتَزِعَ حقَّ هذا الشعبِ المجاهدِ الصابرِ الصامدِ مِن موقعِ القوةِ فنحنُ باللهِ وبالتوكلِ عليهِ الأصلبُ عوداً والأذكى وقوداً».

وخاطب قائد ألوية النصر العدوّ قائلاً «وللعدوِ نقولُ وقد سَمِعَ ما يكفيهِ وشاهَدَ جزءاً مما ينبغي أن يشاهِدهُ: إنَّ نصيحةَ السيدِ القائدِ الأخيرةِ تكفيك، وإنَّ وقتَ الهُدنةِ المؤقتةِ ينفد، فاستفد منها وأنهي عُدوانَكَ وحصارَكَ على بلدنا وشعبنا، وإلا فستكونُ العواقبُ وخيمةً، فشُوقُنا للحربِ كَشَوقِكَ للحياةِ، وأنَّ دماءَنا وأعراضَنا ليست مستباحةً، وصاحبُ الأرضِ لا بُدَّ أن يعودَ لأرضه».

من جانبه عبّر قائد القوات البحرية عن التحية لكل فرد ينبض بالحرية على أرض اليمن ولكل مجاهد يده على الزناد في ميادين الشرف والعزة والكرامة، والثابتين المتأهبين المستنفرين من مقاتلي الوحدات العسكرية المختلفة، المشاركة بقواتها الرمزية في هذا العرض العسكري.

وقال: «من خلال هذا الاستعراض العسكري المهيب، ومن خلال التماسنا لمستوى جهوزيتكم القتالية العالية، نؤكّد ثقتنا الكبيرة واللا متناهية بكم، وما ستقدمونه من أعمال بطولية عن تنفيذكم لأية مهام قتالية قادمة ضد أي عدوان محتمل يقوم به تحالف الشر على اليمن».

وخاطب تحالف العدوان قائلاً: «إن العرض العسكري الميداني اليوم كافٍ لكم، ومن السهل أن تستوعبوه وتفهموا ما يعنيه، ونضيف رسالة أُخرى إلى من يدعون أنهم حكام ورجال دولة على الجنوب، نقول لهم إن لا قيمة ولا هُوِيَّة لكم على الأرض».

وأشَارَ قائد القوات البحرية إلى أن «ما طال الخائن هادي وجماعته المغرَّر بهم من المرتزقة، فَإنَّه سيطالكم حتماً، وإن تأجل عليكم ذلك».

وخاطب دول العدوان والاحتلال: «إن ما يجري اليوم –أيها المرجفون– من نهب لثروات الشعب اليمني واستباحة دماء اليمنيين، والدوس على علم الجمهورية اليمنية إرضاء لأسيادكم في الخليج وأمريكا وإسرائيل ما هو إلا عمل الخونة، ويدل على التطبيع»، مؤكّداً أن «هذا التمادي سيتوقف قريباً، ومستحيل أن يستمر».

وكان قائد العرض قد تقدم بطلب الإذن من الرئيس المشاط لبدء العرض العسكري المهيب للخريجين من المنطقة العسكرية الخامسة وألوية النصر والقوات البحرية والدفاع الساحلي والقوات الجوية والدفاع الجوي. حيث أظهر العرضُ استعدادَ الخريجين للعودة من ميادين التأهيل إلى جبهات المواجهة، بجُهُوزية عسكرية عالية يسابقون الزمن لتنمية قدراتهم واكتساب المهارات التكتيكية والعملياتية.

كما تضمن استعراضاً لوحداتٍ من شُعبة الاتصالات، والإسعاف الحربي، وسرايا القناصة والـ «آر بي جي»، والهندسة العسكرية، وكتائب الدفاع الجوي، وسام ٧، وكتائب ضد الدروع، وكتائب الدروع، والصواريخ وغيرها.

عرضٌ عسكري.. رسالةٌ إلى أمريكا

إبراهيم مجاهد صلاح

طوال فترة الهُـدنة التـي تم الإعـلانُ عنها وقواتنـا المسـلحة الباسـلة تُؤهل وتُدرب جيشـاً قـادراً عـلى خـوض أصعـب المهام وفي أحلـك الظـروف ومصداقـاً لذَلـك تمـت الاسـتعراضات الرمزيـة لأغلـب المناطـق العسـكرية والتشـكيلات الأُخـرى مـن وحـدات الجيـش اليمني وكانـت تلـك الاسـتعراضات كالصواريـخ اليمنيـة والطائـرات المسـيَّرة تقصـف دول العـدوان وهـم عاجـزون عن التصدي لها ولكن اسـتعراض المنطقة العسـكرية الخامسـة هو الاسـتعراض الـذي جعل واشـنطن ترتعـش من شـدة انفجـاره نعـم جعلها ترتعـش؛ لأَنَّ الاسـتعراض حصل وبوارج واشـنطن تنظر إليه نظـرة المتجمد نظرة المبلـود؛ لأَنَّها لا تبعد عن هذا الاستعراض سوى أميال قليلة.

لقـد جعـل هـذا الاسـتعراض كُـلّ شريـف في هذا الوطـن يذرف الدموع فرحاً ويقف شـعر رأسـه من هيبته ذهولاً فكيف سـيكون حال الأعداء وهم الذين طوال ثمانية أعوام يدفعـون بكل ما يملكون لتدمير اليمـن بشـكل عـام ولتدمير المؤسّسـة العسـكرية اليمنيـة بشـكل خـاص، كيف سـيكون حـال أُولئك اللفيـف مـن المرتزِقة المحليـين الذين جعلهـم العدوّ كأعقاب السـجائر يرميها ثم يدوسـها بقدمه، كيف سـيكون بأُولئـك المنافقين الذين في أوسـاط المجتمع الصامـد وينتظـرون للمحتلّ حتى يصـل إلى صنعاء فيسـتقبلونه بالزهور، أسـئلة كثيرة تخطر على بال أي شريـف صمـد في وجـه العـدوان طوال السـنوات الثمان، ولكن ما يتم التركيز عليه هو كيف تم تجهيز وتدريـب هذه القـوة الضاربـة في منطقة عسـكرية تواجـه أقوى قوة عسـكرية في العالم من البر والبحر والجو منذ بداية العدوان.

إن الرعايـة الإلهية هـي التي تحيط بهـذا الوطن مـن كُـلّ الاتّجاهات بفضـل القيـادة القرآنية التي عملـت وَتعمل على إنشـاء قـوة ردع إيمَـانية أركعت دول الاسـتكبار وخَر لهيبتِها أصحاب العقالات وذاق المرتزِقة منها كأوس العذاب في البر والبحر والجو

وما كان هذا الاستعراض إلّا دليلاً واضحاً على قوة المؤسّسـة العسـكرية بما تمتلكه مـن الرجال الذين عجزنا عـن تقدير عددهم داخل ميدان الاسـتعراض والسـلاح الذي رأيناه بأنواع مختلفة منها تم الإعلان عنه ومنها ظهر لأول مرة.

منها عرف العدوّ شـدتها ومنها سـيعرفها إذَا نفد صبر القيادة التي تعمل على إحياء الهُـدنة المزعومة التي لم يُنفذ منها شيء.

وعدُ الآخرة.. تطمينُ الداخل وتحذيرُ العدوان

علي الدرواني

حملـت العـروضُ العسـكرية التـي أقامتهـا المناطـقُ العسـكريةُ المختلفة على مـدار الأيّام والأسـابيع الماضية عـدداً من الرسـائل والدلالات الهامة عـلى الصعيد الداخلي والخارجـي، وتوجـت باسـتعراض مهيـب للمنطقـة العسـكرية الخامسـة في السـاحل الغربي بالحديدة تحت عنوان، وعد الآخرة، بما تضمنه من دلالات المكان والزمان.

مـن الواضـح أن أبرز تلـك الرسـائل هو ما أشـار إليه السيد عبدالملك الحوثي، في خطابه أمام العرض العسكري بالحديدة، بأن ((الهدف من كُـلّ العروض طمأنة شـعبنا وتقديم رسـالة للأعداء الطامعين المعتدين)) وأن العروض في مختلف المناطق العسكرية ((تقدم رسالة عن الاستمرار في العمل الجاد لبناء قدراتنا العسكرية)).

تطمين الشـعب الذي لطالما حلم بجيش لحمايـة الوطن، والدفاع عن سـيادته واسـتقلاله، والـذود عن حياضـه، وليس للدفاع عـن العروش والأنظمة، التي انهارت مع أول صيحة، وكانت تستخدم الجيوش لمُجَـرّد الاستعراض، أو لقمع الشعوب.

هذه العروض العسكرية ليسـت لأفراد التحقوا بالمؤسّسة العسكرية في وقت السـلم، طمعاً في الراتب أو كوسـيلة للعيش، حين انضم عشرات الآلاف مـن الشـباب الصادقين المؤمنـين حاملين أكفانهم عـلى أكفهم، بعقيـدة صافيـة، مسـتمدة مـن روح الثقافـة الإيمَـانيـة اليمانيـة، مسـتندة إلى الهُـوِيَّـة الأصيلة للشـعب اليمني المسـلم، وقبلهم النخبة المؤمنـة بالوطن وحقه عليها بالدفاع عنه والتضحية؛ مِن أجلِ الشـعب العزيـز، نخبة لم تهتز عندما أحدقت بها خطـوب العدوان، وصبت كُـلّ نيرانهـا عليه منذ السـادس والعشرين من مـارس- آذار 2015، إلَّا أنها صمـدت وبقيت في صف الدفاع، حين سـقط الكثير من الضباط والقادة العسـكريين في وحل العمالـة والارتزاق إلى جانب قوى العـدوان، بقيادة السعوديّة، ودعم الولايات المتحدة الأمريكية.

يشـير السـيد عبدالملك الحوثـي إلى واحدة مـن الـدلالات المهمة لهذه العروض، بأن ((كلّ مسـاعي الأعداء في تدمير قدرات الجيش، وسـعيهم إلى تجريـد بلدنا من كُـلّ قـوةٍ (...) قد باءت بالفشـل))، حَيثُ تعرضت المؤسّسة العسـكرية والقوات المسلحة اليمنية لأخطر أنواع الاستهداف، سـواء في فترة العدوان أو الفترات الزمنية التي سـبقتها، وكان للولايات المتحـدة برامج مخصصة لتدمير قدرات الجيش اليمني، وتم ترجمة تلك البرامـج عمليًّـا بتدمير صواريـخ دفاعية، وهيكلة الجيـش، ومحاولات التغيـير في عقيدته القتاليـة، وقطعت الولايات المتحدة شـوطاً كَبيراً، إلى أن جـاءت ثورة 21 سـبتمبر فأوقفت كُـلّ تلك المخطّطـات، ليبدأ بعدها العدوان العسكري الشامل والمباشر.

اليوم يأتي هذا الاسـتعراض العسكري في وقت حساس ومكان حسـاس، ليعلن للشـعب اليمني، أنـه بات يمتلك جيشـاً قادراً، ليس من الناحية النظرية فحسـب، بل هو ما أثبتته سـنوات ثمـان من عمر هذا العـدوان، اجترحت فيها المؤسّسـة العسـكرية، بأبطالها ومجاهديها -أفراداً وقيادات-، أكبر المعجزات التي سيخلدها التاريخ الحديث، لتنضم إلى تجارب أُخرى وتكون جزءاً من مقرّرات المناهج في الكليات العسـكرية والحربية، تتعلم منه الأجيال، إدارة وتنظيماً وصموداً وتكتيكاً وإرادَة.

العـروض العسـكرية اسـتعرضت مديـات الجهوزية القتالية لـدى أفرادها ووحداتها وكتائبهـا وألويتها، كما اسـتعرضت أنواعاً من الأسـلحة التي أثبتت فعاليتها في مواجهة تحالف العـدوان في ثمان سـنوات، وحولـت التحديات إلى فـرص، وراكمت فيها القوة، وصنعت بها الانتصارات، وحقّق من خلالها الإنجازات، مستعينة بالله سبحانه، ناصر المستضعفين، ومعين المؤمنين.

كان من أبرز الأسـلحة المعروضة في الحديدة، هو الصواريخ البحرية، من طرازات محلية الصنع، كصـاروخ فالق1، ومندب1، ومندب2، ولها ميزات تؤهلها لحماية السـواحل اليمنية، والممرات المائية، أَو استهداف السـفن الحربية للعدو، في أية نقطة في البحر، كما أكّـد ذلك القائد الأعلى للقوات المسلحة الرئيس مهدي المشاط في خطابه بالحديدة.

فمنظومـةُ المنـدب٢ -صاروخ جوال مضاد للسـفن الحربيـة، ثنائي التوجيـه، المقاوم للتشـويش الإلكتروني بمدى يصـل ١٢٠-١٤٠ كم، في حين أن صاروخ فالق1 هو صاروخ باليسـتي حديث مضاد للسفن مداه حتـى ٥٠٠ كم مـزود بأنظمة ملاحة متطورة، أما بالنسـبة، يصل مدى صواريخ «روبيج» إلى 260 كم، ويمكنها الانطلاق نحو الأهداف البحرية بسرعة أكثر من 1000 كم/س، بالإضافة لقدرتها على مقاومة عمليات التشـويش فهي أَيْـضـاً قادرة على رصـد أهدافها بالـرادار الإيجابي في نطـاق 100 كم، وكذلك رصد الأهداف بالرادار السـلبي في نطاق يصل إلى 450 كم.

هذه المعطيات والرسـائل تعطي العرض العسـكري أبعاداً لها علاقة بالعدوان والهُـدنة السـارية، ومسـارات الالتزام بتنفيذها، لا سِـيَّـما تلك المتعلقة بالحصار ومنع سفن الوقود من الوصول إلى ميناء الحديدة، أَو تلـك المتعلقة بنهب الثورات النفطية والغازية، من الموانئ اليمنية على البحـر العربي، وهي تحذير لقوى العدوان ودفعها للالتزام الكامل بفتح ميناء الحديدة، وتحويل إيرادات النفط المنهوب لصرف رواتب الموظفين، وإلا فلكل حادث حديث.

ما بين الوحدة الخامسة ووعد الآخرة فتيلُ قنبلة

كـوثر العـزي

«وَأَعِـدُّواْ لَهُم مَّا اسْـتَطَعْتُم مِّن قُـوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ، عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ»..

أعـدوا العُـدة واسـتعدوا وتأهبـوا، وتـنبـأوا وترقبـوا، لتكـونـوا عـلى قـدر التنكيـل بـأعـداء الـدين والوطـن، صبوا عـليهم سـوط عذاب، فقد أكثروا الفسـاد، وتعالوا وتجـبروا في الأرض، ما إن دخـل المـلوك مدينة إلا أفسـدوها وجـعلـوا ذليلها البائـع عـزيـزاً، وعزيزهـا بحضيض القـاع ذليلاً، وجـعلـوا مـن أيديكم نـاراً أحـاط بهـا سُرادِقُهـا مـن الصنـاعـات اليمنيـة، حـاربـوا مـن عـلى قارعة القُدس، انحـازوا وطأطأت رؤوسهـم عـلى طاولات التطبيع.

لنكـن نـحـن أُمَّـة مـحـمـد لنكـن نـحن الذي والينـا عـليًّـا في يـوم السـقيفة كـعـليٍّ -عـليـه السلام- في المـعارك كـرار غيـرَ فرار.

أيـا أشـبال الأحـرار فـأووا للجـبهـات يربـط الله عـلى قلوبكـم ويزدكـم وعياً وثـباتـاً ويثبت أقدامكم، وينصركـم نصر عـزيز مـقتدر.

تحـت راية «وأعدوا»، أعدت الـوحدة الخـامسة عـرضـاً عسـكريًّا مهيبـاً يعكـس للعـالـم مـدى الاسـتعداد التـام للمواجهـة، وأن اليمـن في تأهب لأي مـعتـد، وأنَّ الجيش واللجـان حـاضران لأية معـركـة قد تقام؛ مِـن أجلِ إخضاع هذا الشـعب، مسـتعدون لأيـة سـاحـة صراع، سـنقتحم تلـك السـاحـات الـتـي شـيّدهـا التحـالـف بـأهـش الجيوش وأضعف الأسـلحة التـي التهمتهـا نيران «الولاعة».

بكُل قوة سـتتدخل خطوط التماس كُـلّ مـا تم عرضه في تلك الدفعة، وستتوسع دائرة الصنـاعات اليمـنيـة، وتكـون اليمـن هي من سـتقود هذه المعركـة كمـا قال السـيد القائـد: (أنتـم من بـداء الحـرب لكن نحـن مـن سننهيها) مـا ينطق عبثًا إنمـا هو وعدٌ مفعولٌ.

وأخـرجـتُ أرض اليمـن رجـالهـا مـن رحِم الصمـود والتـحدي مـا بعد ثـماني سـنوات مـن الحـرب الهمجيـة التي قامـت به السـعوديّة، تخـرجـت تلك الدفعـة لـهدفين لا ثـالـث لهمـا، هدفهـا الأول تحـرير مـن تُركـت وحيدةً في طريق الحـق المجـهول، مقيدة بقيود الظلم الذي تكـالب عليها من قبل المـوساد الإسرائيلي، بعيدة كُـلّ البعد عـن الحُكام في شـبه الجـزيـرة العربية، في محطة الانتظـار بفـارغ الصبر تنتظر، مُنذ ثـمانين سـنة وهي مكلومة بالصمت المفـروض عليهـا مـن قبل الشعوب العربية.

متروكة بخط التماس العسكري تقاوم بمفردها بـحجـارهـا التي ترهب العدو الغاصب، ما يقارب القرن وإسرائيل تستبيح الأعراض المقدسة وتسلب الأراضي الفلسطينية.

هـا نحـنُ يـا زيتونـة الأرض بوعـد الآخرة قادمـون.

والهـدف الـثاني تَطهير الجزيـرة الـعربية مـن الحكـام الخانعـين المتولين للأعداء المسـاومين في مقدسـاتنا والراضين عـن فعل اليهود في السـاحة العربية.

الساعة تشِيرُ إلى يد القائد وتهمس للشعب قائلة تـركتُ وقتي لقائدكـم المحـنك فـإصبعه بمقامـة عقـارب سـاعتي، الوقـت في طياتـه مـن ذهـب، ويتدارك الوقت المناسب لإشعال فتيل القنبـلة.

من تعز إلى صعدة.. رسائلُ الوفاء والفداء على طريق الدفاع والتنمية والبناء

فضل النهاري

* زيارةٌ رسمية وشعبيّة هامة إلى محافظة صعدة العزيزة يتقدمها عضو السياسي الأعلى الشيخ سلطان السامعي وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء عبداللطيف المهدي إضافةً إلى محافظ تعز اللواء صلاح بجّاش وعدد من القيادات المحلية والأمنية والإشرافية والشخصيات السياسية والعلمائية والاجتماعية وعدد من النشطاء الإعلاميين والحقوقيين.

* الزيارة تكتسب أهميتها أولاً من عُمقِ الارتباط الإنساني والوجداني والوطني بين أبناء المحافظتين والذي يعود إلى مراحل تاريخية طويلة، لعل أبرزها في العصر الراهن الحروب الظالمة على صعدة، وُصُولاً إلى الثورة الشبابية عام ٢٠١١م وُصُولاً إلى ثورة ٢١ سبتمبر الظافرة وما تلاها من شن العدوان الظالم على بلادنا من قبل تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي وأدواته في الداخل والإقليم.. وما تجلّى بشكل واضح من خلال قيم الاخاء والمسؤولية المشتركة بين كُلّ شرفاء وأحرار اليمن -لا سِيَّما أبناء محافظتي صعدة وتعز- تجاه ما تمر به البلاد من عدوان وحصار وواجب أخلاقي وديني يجسده مواصلة عملية الصمود والثبات والحشد والتعبئة لمواجهة العدوان وأذنابه ومشاريعه ومؤامراته.

* هذه الزيارة تأتي أَيْضاً في إطار عملية الاتصال والتواصل مع قيادة الثورة والأهميّة التي توليها القيادة الحكيمة لمحافظة تعز وما تعوله عليها من دورٍ كبيرٍ في معركة الدفاع والتنمية والنهضة والبناء في آنٍ واحد.. زيارةٌ نتوقعُ أن تتوجَ بلقاء كبير مع سماحة قائد الثورة للخروجِ برؤية واضحة وتوصيات عملية ومقرّرات ميدانية مفصلة جِدًّا ومحدّدة بدقة تضمن تضافر وتكامل الجهود الرسمية والشعبيّة والجهادية والثقافية والتعبوية لخدمة الهدفِ الأسمى والمتمثل بمواجهة العدوان والسير قدماً في مجال تعزيز دور السلطات الرسمية بالمحافظة والدفع بعجلة البناء والتنمية والمشاريع الخدمية اللازمة للتخفيف من وطأة المعاناة التي يرزح تحتها الآلافُ من أبناء المحافظة جراء تواصل العدوان والحرب والحصار والنزوح الجماعي للسكان وبما شكله ذلك من وضع إنساني أقل ما يقال عنه إنه كارثي.

* زيارةٌ نرجو أن يكون لها أثرٌ كبيرٌ في وضع النقاط على الحروف وبكل شفافية ووضوح.. وبما يضمَنُ تناسُقَ الجهود وتوحيدها لا تشتيتها وتضاربها.. وعلى كافةِ الأصعدة والجوانب دون استثناء.. وأن تتجلى خلالها مشاعرُ المسؤولية المشتركة -وهو ما نثق به كَثيراً- تجاه وطن يدمّرَ ويُقتل شعبه وتستباح مقدراته وخيراته وتنتهك حرماته كُلّ يوم.. وخَاصَّة في محافظة كتعز يكرّس لها تحالفُ العدوان أقصى الطاقات والإمْكَانيات لجرفِها بعيدًا عن الخط الوطني والنضالي والإنساني والاجتماعي والثقافي والأخلاقي الذي عُرفت به عبرَ التاريخ وما زالت رغمَ كُلّ ما شهدته المحافظة من مآسٍ وأحداث وممارسات بتوقيع عصابات التحالف المأجورة؛ بهَدفِ تشويه الصورة العامة لهذه المحافظة وهو ما نجزمُ بأنه وبالرغم من هول الجرائم والأحداث التي ارتُكبت بتعز إلَّا أنه قد فشل فشلاً ذريعاً بفضل الله تعالى ثم بفضل صمود وتلاحم أبناء المحافظة مع قيادتهم الثورية والسياسية ومع الجيش واللجان الشعبيّة في التصدي لهذا العدوان والحصار.

خروج الإمَام الْهَادِي إلى الْحَقّ عَلَيْهِ السَّلام إلى الْيَمَن

صَالِح مُقْبِل فَارِع

خرج الإمَام الْهَادِي -عَلَيْهِ السَّلامُ- إلى الْيَمَن والناس فِيْ الْيَمَن ينظرون إِلَيْه نظرتين: نظرة محبيه الَّذِيْنَ يرون فِيْهِ مُخَلِّصًا من الْوَاقِع السيء الَّذِيْ يعيشونه تَحْت ظلم جفتم وولاة بني العباس الَّذِيْ كَانُوْا يسومون الْيَمَنِيِّيْنَ سوء العذاب، وَالْقَبَائِل تعيش حَالَة من الْحَرْب والفوضى، والأقاليم تَحْت سيطرة أمراء حرب يقتتلون للتغلب، فمن تغلّب قدم نفسه واليًا لبني العباس، وخطب باسمهم، وبين آخرين كَانُوْا ينظرون إلى الإمَام الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ مَشْرُوْع حاكم يُرِيْد أن يسطر عَلَى البلاد وأن يحكم فِيْ العباد كغيره من النَّمَاذِج الْمَوْجُوْدَة، ولكن النموذج الَّذِيْ قدمه الإمَام الْهَادِي كَانَ مختلفًا فلم يقبل من أتباعه أن يطيعوه مَا لم يكونوا مطيعين لِلَّهِ، ولم يتألف قلوبهم حَتَّى تستقر دولته عَلَى حِسَاب القِيم الَّتِي يحملها، ولم يشترِ ولاءاتهم بخزائن بيت الْمَال كَمَا كَانَ يفعل السلاطين قبله، فكان حاكمًا يختلف كُلّ الحاكمين لِلْيَمَنِ قبله، ولم يدخل إلى الْيَمَن بجيشٍ من خارجها بَلْ دخل إلى الْيَمَن وَلَيْسَ لَهُ أنصار إلَّا من استبصروا فِيْهِ ودعوه إِلَيْهِ، ثمَّ من عرفوه بِهَذِهِ المبدئية والمثالية سلّموا إِلَيْهِ عروشهم وقاتلوا بين يديه حَتَّى استشهدوا، وَلَيْسَ عَبْداللَّهِ بن بشر بن طَرِيْفٍ أبو العتاهية إلَّا نموذجًا واحدًا، هَذِهِ المثالية هِيَ الَّتِي جعلت الإمَام عَلَيْهِ السَّلامُ ينجح فِيْ الصُّلْح بين قبيلتي سعد والربيعة [من خَوْلان] رُغْمَ العداء الْكَبِيْر الَّذِيْ كَانَ بَيْنَهُمَا، والتفت حوله قَبَائِل هَمْدَان رُغْمَ وجود كبيرها الدَّعَّام الأرحبي، وبلا غضاضة عَلَيْهَا فلم يكن الْهَادِي سلطانًا بَلْ كَانَ هاديًا، ووالته خَوْلان وقاتلت مَعَهُ جهادًا وكبيرها ابن عبّاد الأُكَيْلِي يتسكع فِيْ شوارع بَغْدَاد طالبًا الجيوش لغزو الْيَمَن حَتَّى أعيَتْه الحيلة ولم تزدد خَوْلان إلَّا جهادًا مَعَ الْهَادِي وبصيرة فِيْهِ، وَعِنْدَمَا دخل الْهَادِي صَنْعَاء وخرج مِنْهَا إلى شبام [عَاصِمَة الدَّوْلَة اليعفرية] وَقَدْ صَارَ بنو يعفر أمراؤها أَسْرَى فِيْ يده دعاهم وفيهم الأَمِيْر أَسْعَد بن أبي يعفر بن إبراهيم فأعلمهم بِمَا كَانَ من إساءاتهم إِلَيْهِ وَمَا كَانَ من إحسانه إِلَيْهِمْ ثمَّ قَالَ لَهُمْ: قَدْ وهبتُ لَكُمْ أنفسكُمْ فاتقوا الله فِيْ سركم وعلانيتكم، ومنّ عَلَيْهِمْ وأطلقهم، وخرج من شبام وسلّمها لَهُمْ، وَهَذَا الموقف -كَمَا يَبْدُوْ- هُوَ الَّذِيْ جعل أسعد بن أبي يعفُر يعيش فِيْمَا بعد أسير مودَّة الْهَادِي والانتماء إِلَيْهِ دينًا، وإن بقي أميرًا عَلَى صَنْعَاء وشبام وَمَا جاورهما إلى كُحْلان، حَيثُ استقر حَتَّى توفي سنة 332هـ وَقَدْ فهم أن الْهَادِي لم يأتِ ليسلبه ملكه أَو يذلّه بعد عز وَإِنَّمَا الْعِزّ والمُلك هُوَ فِيْ حب الْهَادِي والانتماء إِلَيْهِ، ولئن كَانَ فِيْ ظاهر أمره يخطب لغير الْهَادِي ولكن الَّذِيْ يظهر من تصرفاته بعد موقف الْهَادِي مِنْهُ أن المذهب عُمُومًا فِيْ مَنَاطِق حكمه قَدْ أصبح هادويًّا، وحين خرج الْمُرْتَضَى بن الْهَادِي من الأَسْر إلى شبام لم يكن استقبال أسعد لَهُ استقبال محايد فضلاً عن خصم بَلْ كَانَ استقبال المؤمن بقُدسية وعظمة هَذَا الأَسِيْر وَالَّذِيْ هُوَ الْمُرْتَضَى بن الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَد كَانَ يُقبّل من الْمُرْتَضَى أطرافه كمَا يقبّل العبد من مولاه، رُغْمَ موقع أسعد من الإمارة فَإِنَّ هَذَا لَا يتأتى إلَّا من خواص المحبين، وأعتقد بأن الْعَلاقَة بعد ذَلِكَ بقيت عَلَى حَالَة من الولاء لَا تخفى، فحين قَامَ أحد أبناء أعمامه بغزو مَدِيْنَة صَعْدَة بعد وفاة النَّاصِر بن الْهَادِي جهّز الأَمِيْر أسعد جيشًا إلى صَعْدَة حَتَّى طرد جيش ابن عمه وَأَعَادَ أحفاد الْهَادِي إلى مَدِيْنَة صَعْدَة وسلمها لَهُمْ وعاد أدراجه، وَلَيْسَ غريبًا أن يكتب المؤرخون أن النَّاصِر بن الْهَادِي حَبس أبا الحسن الهمداني المعروف بابن الحائك فِيْ سجن أسعد بن أبي يعفر، ولم يكن النَّاصِر ليحبس أَحَدًا فِيْ سجن أسعد مَا لم يكن أسعد فِيْ طاعته وإن كَانَ بِشَكْلٍ الموالاة الكاملة الَّتِي اقتضت الظروف أن تكون غير معلَنة، ولعل لِهَذِهِ الميزة فِيْ أسعد دور فِيْمَا جرى عَلَى يديه من أَعْمَال تمثلت فِيْ الْقَضَاء عَلَى القرامطة وكبيرهم عَلِي بن الفضل فِيْ المذيخرة بعد تضخم ظاهرتهم وتفاقم محنتهم فكان هُوَ المتولي لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ فِيْ عام 304هـ وَلَيْسَ غريبًا لِكُلِّ ذَلِكَ أن «سيرة الْهَادِي» تترحم فِيْ ثناياها عَلَى الأَمِيْر أسعد بن أبي يعفر.

ولقد كَانَ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلامُ فِيْ كُلّ الأَحْوَال يأسِر خصومًا بالانتصار عَلَيْهِمْ ويأسِر آخرين بالعفو عنهم، حَتَّى أصبح منهجه عَلَيْهِ السَّلامُ مذهبًا لجميع هَذِهِ الْقَبَائِل العاصية الَّتِي لم تكن تفارقه تَحْت ضغط الأنظمة المتغلبة حَتَّى تعود إِلَيْهِ.

في «وعد الآخرة» وعودٌ حاضرة

زهران القاعدي

كُلُّ عرض عسكري يقام في المناطق العسكرية الحرة يحملُ رسائلَ كثيرةً لدول العدوان على اليمن على الصعيد السياسي والعسكري.

إن اليمن اليوم برجاله هو أقوى مما مضى فاليمن لا يزال يشحذ الهمم ويعد العدة بتخرج الدفع العسكرية المتتالية والعروض العسكرية الكبيرة التي أبهرت العالم وألقت الرعب في قلوب المعتدين.

إن اليمنيين قد بنوا تحت القصف والحصار جيشاً لا يُقهر أذاق المعتدين أشد أنواع التنكيل والعذاب طيلة ثمانية أعوام، فالجيش الذي عمل أعداء اليمن على تفكيكه وإبادته قد نشاء وتكون من النقطة التي ضنوا بأنها قد تمحو وجوده.

فالعرض العسكري المهيب للمنطقة الخامسة هو الأقوى في الوعود الحاضرة والموجهة من رئيس الجمهورية للدول العدوان وإن وعد الآخرة يحمل وعودًا قاسيةً ومفاجئة وشديدة التحذير من مغبة الاستمرار في العدوان، فالوعود التي أطلقها رئيس الجمهورية تعبر عن مدى القوة التي يمتلكها الجيش اليمني والتي قد تغير من مجريات الأحداث في الأيّام القادمة، وأن الجيش اليمني اليوم هو أقوى مما مضى في مختلف المجالات.

وعدُ الآخرة والعروضُ الباهرة

بلقيس علي السلطان

شهدت الساحاتُ اليمنية مؤخّراً العديد من العروض العسكرية التي عكست الجهوزية العالية التي وصل إليها الجيش اليمني، ذلك الجيش الذي حاول الطغاة بكل وسائلهم تفكيكه وهيكلته، وتدمير عدته وعتاده من خلال التدمير الممنهج سابقًا للأسلحة في عهد النظام السابق، والاستهداف المباشر للمؤسّسات العسكرية ومخازن الأسلحة وغيرها.

العرض العسكري المهيب الذي بثته وسائل الإعلام الوطنية وجه رسالة قوية للطغاة والمعتدين مفادها أن خطط الأعداء وأهدافهم في اليمن باءت بالفشل الذريع، وبأن الجيش اليمني قد بات قوة ضاربة لا يستهان بها، وبأن الأرض التي احتضنت هذا العرض هي أرض عصية على الأعداء وهي الرهان الذي راهن عليه الصماد وشحذ الهمم؛ مِن أجلِ الدفاع عنها والتحذير من الخطر المحدق بها؛ كونها كانت من الأهداف الرئيسية للمعتدين، لكنها اليوم تبرز برجالها بكل شموخ وعنفوان لتقول إن روح الصماد قد نفخت في أرواح جيش بأكمله، جيش تصدى لأعتى جيوش العالم بترسانتهم العسكرية المتطورة، جيش قدم عرضه الأول بشكل عملي في الجبهات مسطراً بطولات أذهلت المراقبين والمحللين العسكريين الذين يعرفون الموازين العسكرية ونتاجاتها.

تتوج العرض العسكري بإطلالة قائد الثورة، أطل مشيداً بالجيش وقاداته، ومشيداً بأبناء الحديدة الشرفاء الذين تصدوا للعدوان وأكّد أن الحديدة هي أمانة الشهيد الصماد، ومحذراً لدول العدوان بالتوقف عن عدوانهم واغتنام فرصة الهُدنة.

العروض العسكرية الباهرة التي أبهرت الأعداء وجعلتهم يعيدون حساباتهم التي طالما أعادوها منذ بدء العدوان، هذه العروض ليست فقط للاستعراض، بل هي نتاج أبطال شرفاء أقوياء تخرجوا من بين غبار الغارات، ونيران المدفعية والدبابات، أبطال تخرجوا من قمم الجبال، ومن رمال الصحراء ومن بين أمواج البحار، فحق لهم الغلبة والتمكين والنصر المبين والعاقبة للمتقين.

الجهاد في حقيقته خير وليس شراً وقد يدخل اعتقاد أنه شر في باب التكذيب بآيات اللّه

- مخافة القتل (نيل الشـهادة) هو أكثر ما يُقعِدُ الإنسـان ضعيف الإيمان عن القيام بواجبـه الجهـادي والله تعالى قـال: {قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ}

مجالات الجهاد

الجهـاد في سـبيل اللـه مجالاته واسـعة وعديـدة وأشرفـه القتـال في ظل العـدوان؛ لِأَنّ الجهـاد شـامل ولا يُغفـل أيَّ جانـب مـن الجوانـب، وطالما المؤمن قد باع نفسـه ومالـه مـن الله تعـالى والله اشـترى فعليه تسـخير هذه النفس فيما يـرضي الله دون مقابـل، وأن يتعبها في سـبيل الله في شـتى الأعمـال الجهاديـة كالقتـال في الجبهـات وكالعمـل الجهادي الإعلامي أو التمويني أو اللوجسـتي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي والتثقيفـي أو الطبـي أو السـياسي أو الاجتماعـي، وكل الجوانـب شرط أن يكون ذلك حسـب توجيهات القيـادة؛ لأن الجهاد ليس حسـب المـزاج ولا إيثاراً للسـلامة ولا هروباً من ساحة الحرب وميدان المعركة.

كمـا أن الجهـاد بالمـال واسـع أيضـاً وتربـوي، حيـث إن من يقدّم ماله سـيقدّم نفسـه إن اقتـضى الأمر والحاجـة والظرف والمعركـة، وفيـه وقايـة مـن حـب الدنيـا والاسـترزاق حيث يخرج من ماله في سـبيل الله فكيـف ينتظر مقابل أو كيف يشـتريه الأعداء وهو من يبـذل ماله ابتغاء مرضات الله، وقد جاء الحديث عن الجهاد بالمال قبل الجهاد بالنفس في أغلب الآيات التي تحدثت عن الجهاد قال تعـالى: {وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِـكُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَـيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) ويقول سـبحانه: {وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ}

وكـم أمـر الله تعـالى بالإنفاق في سـبيله كقولـه تعالى:{فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُـمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْـهِ بِمِثْلِ مَـا اعْتَـدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُـوا اللَّهَ وَاعْلَمُـوا أَنَّ اللَّـهَ مَعَ الْمُتَّقِـينَ * وَأَنْفِقُوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَلَا تُلْقُـوا بِأَيْدِيكُـمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِـنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِـنِينَ} ويقول سـبحانه: {وَأَعِـدُّوا لَهُـمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُـمْ وَآخَرِيـنَ مِنْ دُونِهِـمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّـهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ يُـوَفَّ إِلَيْكُـمْ وَأَنْتُـمْ لَا تُظْلَمُونَ} وعلى العمـوم فـكل عمـل في سـبيل اللـه ولصـد العـدوان هـو عمل جهـادي حتـى الخروج في مظاهـرة ضد العدوان، وهـو أمر متيسر وسـهل وبسـيط على الإنسـان لكنه صعب ومؤثر عـلى نفسـيات الأعداء بشـكل كبير جـداً ويكفي قول الله تعالى: {مَـا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُـولِ اللَّـهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِـهِمْ عَنْ نَفْسِـهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيـظُ الْكُفَّـارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَـدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِـبَ لَهُمْ بِـهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّـهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِـيرَةً وَلَا يَقْطَعُـونَ وَادِيًـا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}.

لا عـذر للجميـع عـن التحـرك لمواجهة العدوان

قال تعـالى: {لَيْسَ عَـلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَـرَجٌ إِذَا نَصَحُـوا لِلَّـهِ وَرَسُـولِهِ مَـا عَـلَى الْمُحْسِـنِينَ مِنْ سَـبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَـلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَـوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَـا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ * إِنَّمَا السَّـبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْـتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُـوا بِـأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِـفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَـلَى قُلُوبِهِمْ فَهُـمْ لَا يَعْلَمُـونَ} يحصر الله سـبحانه وتعـالى في هـذه الآيـات الكريمـة المعذوريـن عن القتال في سـبيل اللـه الذين ليس عليهم قتال وهم:

1- {لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ} سـواء من كبر السـن أو ضعـف شـديد في البـدن بحيث لا يقوى على القتال، ويدخـل في الضعفاء من ذكرهـم اللـه في قوله: {لَيْـسَ عَـلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ}.

2- {وَلَا عَلَى الْمَرْضَى} وهم الذي يمنعهم المرض من القتـال وهو عذر إذا ذهب وجب القتال.

3- {وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ} وهم الفقـراء الذين لا يسـتطيعون تجهيز أنفسـهم وإذا وُجـد مـن يجهزهـم وجـب عليهم القتال وسقط عذرهم.

وهـذه الأصنـاف الثلاثـة المعـذورة عـن القتـال في سـبيل اللـه يجب عليهـا النصح والعمـل الجهـادي - غـير القتالي - حسـب القـدرة والاسـتطاعة والإمـكان فقد شرط الله تعالى عليهم ذلك بقوله: {إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُـولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}

4-{وَلَا عَـلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَـوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِـدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيـضُ مِـنَ الدَّمْـعِ حَزَنًـا أَلَّا يَجِـدُوا مَـا يُنْفِقُـونَ} وهـم الذيـن لا يمتلكـون أو لا يجدون الوسـيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركـة) ولم يوفر أحد لهم ذلك، وتتملكهم الرغبـة الجامحة والنيـة الصادقة والجادة والاسـتعداد الكامـل للقتـال فيعـودون إلى بيوتهـم وهم يبكـون من الحـزن؛ لأنهم لا يجـدون مـا ينفقـون ولا مـا يوصلهـم إلى ساحة المعركة.

وغير هذه الأصنـاف الأربعة لا عذر لأحد عـن الجهاد في سـبيل اللـه بمفهومه العام ومجالاته الواسـعة وعلى وجـه الخصوص القتـال والمواجهـة في الجبهـات والثغـور؛ والذي هو غير واجب فقط على النساء التي تتخلف في البيوت وأصحـاب العذر الشرعي الذي وضحه القرآن، أما غير ذلك فقد سمّى اللـه تعالى مـن يتخلف عن القتـال بأنه مع الخوالف قال تعالى: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْـتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُـوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِـفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَـلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}وهنا اسأل نفسك هذه الأسئلة:

1- هل أنت من الضعفاء؟.

2- هـل أنت مـن المرضى الذيـن أقعدهم المرض عن القتال؟.

3- هـل أنـت مـن الذيـن لا يجـدون مـا ينفقـون من الفقـراء الذين لا يسـتطيعون تجهيـز أنفسـهم ولـم يُوجد مـن يجهزهم للقتال؟.

4- هـل أنت من الذيـن لا يمتلكون أو لا يجدون الوسـيلة للذهاب إلى الجبهة (أرض المعركـة) ولـم يوفر أحد لهم ذلـك وتتملكك الرغبـة الصادقة والنية الجادة والاسـتعداد الكامـل للقتال فعدت إلى بيتـك باكياً حزيناً لأنـك لـم تجد مـا تنفـق ولا مـا يوصلك إلى الجبهة وساحة المعركة؟.

وإذا كنـت أحـد أولئـك هـل تجاهـد في المجـالات الأخـرى غـير القتاليـة وتنصـح لله ورسـوله وللمؤمنـين المجاهدين وتقف في وجـه المرجفـين والمثبطـين وتواجـه الشائعات؟.

5- هـل أنـت مكلـف بعمل جهـادي من القيـادة كالعمـل الإعلامـي أو التمويني أو اللوجسـتي أو الأمني أو التوعوي والتعبوي أو الطبـي أو السـياسي أو الاجتماعـي أو التنظيمـي أو أيّ عمل كُلّفت به في أي جانب جهادي؟

وإذا لـم تكـن الإجابـة عن أي مـن هذه الأسـئلة الخمسـة بـــ (نعـم) فاعلـم أنـك ممـن قال اللـه فيهم: {رَضُـوا بِـأَنْ يَكُونُوا مَـعَ الْخَوَالِـفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَـلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُـونَ} فرضيت لنفسـك أن تكون مع النساء الخوالف فتخلفت مثلهنّ عن القتال على الرغم أن كثيراً من النسـاء من يجاهدن بأموالهـن ويقمـن بأعمـال جهادية كبيرة ومتعددة.

تفنيد الأعذار

عندما دعـا الله سـبحانه وتعـالى عباده المؤمنين للنفير العام والجهاد بالنفس والمال في كثير من آيات القرآن الكريم كقوله تعالى: {انْفِـرُوا خِفَافًـا وَثِقَالًا وَجَاهِـدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِـكُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَـيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ} فإنـه من منطلـق رحمته وحكمتـه وألطافه بعباده المؤمنين ومن باب قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُـولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَـا يُحْيِيكُمْ} حيث إن الأمر الإلهـي بالنفير العام والجهاد بالنفس والمـال يحافظ على عـزة النـاس وكرامتهم وعلى سـيادة الأوطان واستقلالها، ويخطئ الكثـير الفهـم والتـصرف حـين يعتقـدون أن العكـس هـو الصحيـح، وأن القعـود في البيـوت يحافـظ عليهـا والمكوث بـين الأهل والأولاد كفيـل بالمحافظـة عليهم والاجتماع معهم وعـدم فراقهم، وهذا غير صحيح على الإطـلاق فالله تعالى أمـر بالنفـير والجهاد لكي تسـلم البيوت والأولاد والعزة والكرامة والوطـن والدين والحريـة، وفي نفس الوقت مـن يستشـهد فهـو حـي ومن يبقـى فهو منتـصر وحر وفي هـذه الوضعيـة الله تعالى هو مـن يتكفـل بالنـصر والتأييـد ويرضى عن النـاس النافريـن والمجاهديـن في الدنيا وفي الآخـرة وينعـم النـاس والمجتمع بالأمن والأمان والحياة الكريمة، أما الفهم الخاطئ والقـاصر وغـير الواقعي بـأن القعـود هو الحل فإن المشـهد سـينقلب رأساً على عقب وسـيحدث مـا كان يحـذره النـاس وقعدوا بسـببه فسـيدخل العـدو لأنه لـن يجد من يقف أمامـه وإذا كان هنـاك مجاهدين قلة فسيقاتلون حتى يستشهدوا عندها سيدخل العدو وسـيخرج الناس - من سلم منهم من القتـل والأسر-، والنسـاء - من سـلمت مَن الاغتصاب وهتك العرض - سـيخرجون من بيوتهـم لاجئين ونازحين وسـتتفرق الأسرة والعائلـة الواحدة فـإذا بالزوجـة نازحة أو لاجئـة في بـلاد والبنـت في بـلاد والأخ في بلاد والأب في بـلاد وهكـذا، وفي نفـس الوقت الله تعـالى سـاخط عليهم وخـاذل لهم بسـبب معصيـة القعود عن الجهـاد والإعراض عن التوجيـه الإلهـي بالنفير العـام، والمفترض أن ينفـر النـاس للجهـاد لا أن ينفـروا منه ويتعـذرون ويأتون بمبررات القعود الخطير عليهم؛ لأنه ليس هناك عذر أصلاً باسـتثناء ما بيّنه القرآن كما ذكرنا سابقاً.

- فلا عذر للناس - وكل واحد منّا هو أحد الناس وهو مقصود ويتحمل مسؤولية - لا عذر لهم عن القعود عن الدفاع عن أنفسهم ومواجهـة العـدوان السـعودي الأمريكـي عليهـم، وإذا كان الفرار يـوم الزحف كبيرة مـن الكبائـر في حق مـن نفـر إلى الجهاد في أرض المعركـة فكيف بمن لم ينفر أصلاً ولم يجاهد ولم يتحرك في صد العدوان.

- لا عـذر عـن الجهاد والتحـرك لمواجهة العـدوان؛ لأن شـذاذ الآفـاق وبـلاك ووتـر والمرتزقـة من القـارات الخمس قـد أتوا إلى بلادنـا وتركـوا بيوتهـم وأهلهـم وأولادهم وبلدانهـم، ونحـن البـلاد بلادنـا والعـدوان علينا وقد جاءوا ليقاتلونا والله تعالى يقول: {وَقَاتِلُوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ الَّذِيـنَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ}.

- لا عذر عن الجهاد في سـبيل الله بحجة ومـبرر بعـض الأخطـاء مـن المجاهدين أو المشرفـين أو مـن غيرهـم، هـذه الأخطـاء الصغيرة مقابل الخطأ الكبير والفادح خطأ القعـود عن الجهاد وخطـأ عصيان أمر الله تعالى بالجهاد الذي هو فرض عين وكما قال تعالى: {وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِـهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَـنِ الْعَالَمِينَ) ويقول تعالى: {وَلَا تَكْسِـبُ كُلُّ نَفْـسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَـزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُـمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُـمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} فإذا أذنب شـخص ما أو أسـاء التصرف فهل من العقل والدين أن نكون مثله مذنبين وسيئي التصرف كما هـو سيء؟ الجـواب : لا ؛ لأن الله يقول {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ}.

- لا عـذر بطول مدة العدوان والقول لقد طالت مدة العدوان، والحقيقة أنه طال لأننا قعدنـا والكلام الصحيح هـو أن نقول: لقد طالت مـدة قعودنا طيلة العدوان ولم نعمل شـيئاً ولم نسـجل موقفاً ولم نحرك ساكناً ولم نواجه عدواً ولم ننفق ريالاً، والمفروض أن نتـدارك الأمر ونقـوم بواجبنـا ونتحمل مسؤوليتنا ونستجيب لربنا سبحانه.

لو فكـر المجاهدون في الجبهـات وفي كل المجـالات مثل تفكير القاعديـن لكان العدو قد احتل البلاد بالطول والعرض، وإذا حصل اخـتراق للعـدو في هذ الجبهـة أو تلك أو من هـذه المنطقـة أو تلـك أو التـف مـن هنا أو مـن هناك أو تسـلل من هذا الموقـع أو ذاك فإنه لم يسـتطع أن يفعل ذلك إلا من خلال المواقـع الفارغة مـن المجاهدين والمفترض أنهـا مواقـع القاعديـن؛ لِأَنّ المجاهديـن في مواقعهـم ويقومـون بواجبهـم ويقاتلون حتـى استشـهادهم ويتركـون مواقعهـم فارغة أيضاً فأين موقعك أيها القاعد؟.

هـل دورك أن تتابـع الأخبـار ومجريات الأحـداث ومسـار المعركـة وتسـأل مـاذا حصـل؟ ماذا يحـدث؟ وكأن ليس لك علاقة بالبـلاد وليـس عليك واجـب وكأنـك تتابع أخبـار أحداث بعيدة عنـك ولا علاقة لك بها وصـدق الله القائل: {يَحْسَـبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُـوا وَإِنْ يَـأْتِ الْأَحْـزَابُ يَوَدُّوا لَـوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْـأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا}.

ومن يقول: إنه سيقاتل حين يصل العدو إلى قريتـه أو إلى بيته فهـو كاذب؛ لأن من لا يتحرك وهو في سعة من أمره لن يتحرك وقد ضـاق الخناق عليـه، بل سـيرحب بالغازي والمحتل وسـيقبل يده وقدمه وسيستجديه الرحمـة والعفـو، وسـيحلف لـه بالأيمان المغلظـة أنه لم يقاتل ولـن يقاتل وأنه معه وفي صفه، ومن صدق أنه سيقاتل فلن يدري ماذا يفعل؟ أيحمي الزوجة والبنات أم البيت والأموال أم نفسـه؟ وفي الأخير سيكون بين خيارين إما الاستسلام أو الهرب إن استطاع إلى ذلك سبيلا.

المشهدُ في أسبوع.. «نحن شعبٌ لا يُهزَم في معاركه.. ننتصر أو نموت»

الأسرى الفلسطينيون ينتصرون على السجان «الإسرائيلي»

المسيرة : متابعات

أُصيب 61 مواطناً، بينهم صحفي و4 أطفال، جراء إطلاق نار من قوات الاحتلال خلال عمليات اقتحام المدن والبلدات، أو قمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، جميعهم في الضفة الغربية.

في التفاصيل: أُصيب 12 مواطناً فلسطينياً، بينهم صحفيٌّ وطفل، الجمعة الماضية، بأعيرة معدنية، جراء إطلاق قوات الاحتلال النار خلال مواجهات أعقبت قمعها مسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية، شمال قلقيلية.

يوم الأحد، الفائت، أُصيب 3 مواطنين، أحدهم حالته حرجة، جراء إطلاق نار من قوات الاحتلال خلال مواجهات رافقت اقتحامها مدينة جنين ومخيمها.

يوم الاثنين، أُصيب 7 مواطنين، أحدهم طفل، خلال مواجهات رافقت اقتحام قوات الاحتلال بلدة قباطية، في جنين، وحصارها أحد المنازل، وقبل انسحابها، اعتقلت تلك القوات مواطنًا من المنزل المحاصر.

يوم الثلاثاء، أُصيب 4 مواطنين، بينهم طفلان، خلال مواجهات رافقت اقتحام قوات الاحتلال قرية روجيب في نابلس، وحصارها أحد المنازل، وسط اندلاع اشتباكات في المكان. خلال ذلك، أطلقت تلك القوات 5 قذائف صاروخية تجاه الطابقين الثاني والثالث من المنزل المحاصر والمكون من 3 طوابق، ما أدَّى إلى تدمير أجزاء منهما.

وقبل انسحابها، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين تواجدا في المنزل، بعد إحضار والد أحدهما والطلب منه أن ينادي على ابنه لتسليم نفسه.

يوم الأربعاء، أُصيب مواطن جراء إطلاق نار من قوات الاحتلال قبل اعتقاله قرب منزله بعد محاصرته في بلدة سلواد في رام الله. كما اعتقلت تلك القوات 3 مواطنين بعد مداهمة صالون حلاقة كان يعمل فيه المصاب المعتقل، وكسرت محتوياته.

كما أطلقت قوات الاحتلال النار مرتين تجاه الأراضي الزراعية شرق قطاع غزة، و6 مرات تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر (غربًا)، وأغرقت قارب مجداف لصياد قبالة رفح في 2022/8/26م، وصادرت 3 قوارب إنارة قبالة رفح وشمال القطاع في 30و2022/8/31م.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن مقتل 111 مواطنا، بينهم 80 مدنياً، منهم 24 طفلاً و8 نساء، ومواطنان قتلهما مستوطنون، والبقية ناشطون، منهم 15 قضوا في عمليات اغتيال.

و32 من الضحايا، منهم 19 مدنياً، بينهم 8 أطفال و3 نساء، قتلوا في العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. كما أُصيب 1277 مواطناً، بينهم 195 طفلاً و39 امرأة و22 صحفياً، في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوفي ثلاثة مواطنين، من بينهم امرأة، في سجون الاحتلال.

الهدمُ والتجريفُ والمصادَرةُ والاستيطان

هدمت قواتُ الاحتلال منزلًا قيد الإنشاء وأَسَاسات منزل آخر، وبركس زراعي، وأخطرت بوقف العمل بمنزل، وصادرت ممتلكات ومركبة، في الضفة الغربية. فيما يلي التفاصيل:

في 2022/8/29م، هدمت قوات الاحتلال أَسَاسات منزل قيد الإنشاء، شرق أريحا، بدعوى البناء غير المرخص في مناطق مصنفة (C).

في اليوم نفسه، صادرت قوات الاحتلال مركبة من نوع فورد، بعدما أوقفتها على حاجز عسكري في مسافر، جنوب الخليل، واحتجزت 8 معلمين كانوا على متنها قبل أن تجبرهم على العودة سيرًا على الأقدام؛ بذريعة التواجد في منطقة تدريبات عسكرية يمنع على المدنيين التواجد فيها.

في 2022/8/31م، هدمت قوات الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء، وبركساً زراعياً، واقتلعت 50 شجرة زيتون في بلدة تقوع، شرقي بيت لحم. كما صادرت تلك القوات كرفان حديدي، وخيام من الحديد والبلاستيك المقوى بعد تفكيكها، من داخل قطعة أرض يجري تجهيزها كمتنزه في الحي الجنوبي من الخليل.

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 108 عائلات، قوامها 648 فرداً، منهم 123 امرأة، و300 طفل، جراء تدمير 113 منزلاً، و41 خيمة سكنية. كما دمّرت 81 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت مساحات واسعة من الأراضي، وسلمت عشرات الأوامر بإخطار الهدم ووقف البناء والإخلاء.

اعتداءاتُ المستوطنين

نفّذ المستوطنون 4 اعتداءات هاجموا فيها مركبات ومنازل فلسطينية في الضفة الغربية، وفي التفاصيل: في 2022/8/26م، اقتحم مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، شمال شرقي مدينة دورا، في الخليل، وأقاموا طقوسا دينية هناك، ومنعوا المزارعين من الوصول إلى عين الماء التي يروون منها مزروعاتهم.

في 2022/8/28م، اقتحم مئات المستوطنين باحات المسجد الأقصى، من باب المغاربة، بحماية مشدّدة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي التي سمحت لبعضهم بالخروج عبر باب الأسباط، ثم العودة للمسجد منه، وذلك لأول مرة منذ الاحتلال الإسرائيلي لمدينة القدس عام 1967م.

في 2022/8/30م، اعتدى مستوطنون، انطلاقاً من مستوطنة "يتسهار جنوب شرقي نابلس، بالحجارة على المركبات الفلسطينية المارة عبر الطريق الالتفافي يتسهار، وحطموا زجاج ثلاث مركبات منها.

في اليوم نفسه، اقتحمت مجموعة مسلحة من المستوطنين، برفقة قوة من جيش الاحتلال، قرية كيسان، شرق بيت لحم، واعتدت على المواطنين وممتلكاتهم، ومنذ بداية العام نفذ المستوطنون 176 اعتداء على الأقل، تسبب اثنان منهم بقتل مواطنين.

التوغُّلُ والاعتقالاتُ

نفّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني (185) عمليةَ توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (73) مواطنًا، بينهم 8 أطفال. خلال المداهمات صادرت تلك القوات 6 آلاف شيكل من منزل في الخليل.

وفي قطاع غزة، نفذت قواتُ الاحتلال عمليتي توغل محدودتين: الأولى شرق رفح في 2022/8/29م، والأُخرى شرق خانيونس في 2022/8/31م.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 5740 عملية اقتحام، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلّة، اعتقلت خلالها 3443 مواطنا، بينهم 330 أطفال، و30 امرأة. ونفذت تلك القوات 26 عملية توغل محدودة شرق قطاع غزة، واعتقلت 78 مواطنًا، منهم 45 صيادًا، و28 متسللًا، و5 مسافرين.

الحصارُ والقيودُ على الحركة

تواصلُ قواتُ الاحتلال حصارَها غير الإنساني وغير القانوني، المفروض على قطاع غزة منذ أكثر من 15 عاماً.

مساء 2022/8/24م، توفي الطفل المريض فاروق محمد أبو نجا، 6 أعوام، بعدما عرقلت قوات الاحتلال سفره إلى مستشفى هداسا بمدينة القدس المحتلّة لتلقي العلاج.

وواصلت قوات الاحتلال فرض قيود على حرية الحركة في الضفة الغربية، ففضلاً عن (108) حواجز ثابتة نصبت خلال هذا الأسبوع (104) حواجز فجائيّة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، اعتقلت عليها 8 مواطنين.

ومنذ بداية العام، نصبت قوات الاحتلال 2910 حواجز فجائيّة على الأقل، اعتقلت عليها 136 مواطنًا.

انتصارُ الأسرى على السجان

قرّرت لجنةُ الطوارئ الوطنية العليا للحركة الوطنية الأسيرة وقفَ خطوة الإضراب المفتوح عن الطعام بعدما تراجعت إدارة السجون عن قرارها بالنقل التعسفي لأسرى المؤبدات دوريًّا.

وقالت اللجنة في بيان رقم 6: «العدوّ الصهيوني وأدواته المتمثلة بإدارة السجون أدركت أن الأسرى جاهزون لدفع كُلّ ثمن؛ مِن أجلِ كرامتهم وحقوقهم؛ وأن خلفهم شعبًا ومقاومة مستعدة لدفع كُلّ الأثمان؛ مِن أجلِ نصرة مقاتليها في سجون الاحتلال الصهيوني، ولذلك قرّر العدوّ وقف قراراته الظالمة وإجراءاته التعسفية بحق أبنائكم الأسرى والاستجابة لمطالبهم».

وعدّت أن تراجع العدوّ عن إجراءاته إن دلَّ على شيء فَإنَّما يدل على أن هذا العدوّ لا يتراجع عن عدوانه إلا عندما يرى صمودنا ووحدتنا التي تتجسد في كُلّ مرة داخل قلاع الأسر، و»نرجو أن تمتد هذه الوحدة لتتحقّق في كُلّ ساحات الوطن ومواجهة الاحتلال».

وكان الأسرى قد بدأوا تنفيذ خطوات تصعيدية في السجون، وكان من المفترض أن تختتم الخطوات بإضراب عن الطعام، حَيثُ بدأوا خوضه، مساء الخميس الفائت، لإجبار الاحتلال على تحسين ظروف اعتقالهم، في سياق خطوات احتجاجية أقرتها لجنة الطوارئ الوطنية العليا للأسرى، بعد تنصّل سلطات الاحتلال من الاتّفاق والتفاهمات التي جرت مع قادة الحركة الأسيرة في مارس الماضي، والمتعلقة بإزالة عقوبات مفروضة عليهم.

بدورها، لفتت مؤسّسة «مهجة القدس» إلى أنّ «انتصار المجاهد خليل عواودة في معركة الأمعاء الخاوية، وانتزاع حريته، بعد خوضه إضرابًا بطوليًّا لـ 172 يوماً، يُضاف إلى سجل انتصارات الحركة الأسيرة ضد سياسة الاعتقال الإداري التعسفي».

من جهتها، قالت محامية الأسير خليل عواودة: إنّ «النيابة العسكرية «الإسرائيلية» تعهدت بعدم تمديد الاعتقال الإداري للأسير عواودة».

وعلق الأسير خليل عواودة بقوله: «نحن شعب لا يُهزم في معاركه.. بل ننتصر أو نموت». ووجّه رسالة إلى الأسرى، قائلًا: إنّ «الإنجازات لا تتحقّق إلاّ بالتضحيات والدم والوجع».

وقد بلغ العدد الإجمالي للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حتى نهاية يوليو 2022م، نحو أربعة آلاف و550، منهم 27 سيّدة، و175 طفلاً، ونحو 670 معتقلاً إداريا، وفق مؤسّسات تعنى بشؤون الأسرى.

البحرية الإيرانية تحتجزُ سفينتي تجسس أمريكيتين

المسيرة : وكالات

أعلن القواتُ البحرية في الجيش الإيراني أن مدمّرةَ «جماران» احتجزت سفينتَي تجسُّس أمريكيتين في مياه البحر الأحمر عندما كانت تقومُ بمهمة دورية لمواجَهة قراصنة البحر والإرهاب البحري.

وقالت بحريةُ الجيش الإيراني: إن «البحرية واجهت عدةَ قطع بحرية عائمة عسكرية أمريكية كانت تقومُ بتصوير مسير السفن الدولية، حَيثُ حالت البحريةُ وفي الوقت المناسب دونَ وقوع حادث غير متوقع واحتمال اصطدام بحري وطلبت من المتحكم في هذا النوع من المعدات إيقاف هذا النوع من السلوك والتحَرّك وتغيير اتّجاه الحركة».

وأضافت: «لكن بعد تغيير مسار المدمّرة التابعة للبحرية الاستراتيجية الإيرانية في البحر الأحمر، واجهت هذه القطع البحرية العائمة مرة أُخرى، واتخذت القيادة إجراءات للسيطرة على هذه القطع البحرية وإيقافها؛ مِن أجلِ للحيلولة دونَ وقوع حوادث إرهابية محتملة وغير متوقعة».

وجاء توقيفُ هذه السفن والسيطرةُ عليها والتأكّدُ من سلامة الملاحة البحرية بعد عدم الاستجابة لدعوات المدمّرة «جماران» المتكرّرة، وخروجها عن نطاق السيطرة واحتمال تسببها في انعدام الأمن وتعريض سلامة السفن في الممرات الدولية للخطر وإمْكَانية ارتكاب أعمال إرهابية.

وحرصاً على سلامة الملاحة البحرية مع مراعاة مسائل الأمن والسلامة، تم إعادة توجيه السفن المذكورة أعلاه، وبعد إجراء الفحوصات اللازمة والتأكّد من سلامة الملاحة البحرية، تم وضعُ هذه السفن في منطقة آمنة بقرارٍ من قائد المدمّرة الإيرانية واستلامها من قبَل الوحدات الأمريكية وتم إبلاغها بكونها مسؤولةً عن الأمن البحري والامتناع عن تكرار مثل هذه الحالات.

وقالت: ستتابعُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه القضايا المهدّدة لأمن وسلامة الملاحة البحرية من خلال المراجع السياسية والدولية.

الاحتلالُ يطلقُ النارَ على فلسطيني بزعم طعنه شرطياً صهيونياً

المسيرة : متابعات

أطلق جيشُ الاحتلال الصهيوني النار، عصرَ أمس الجمعة، النارَ صوبَ فلسطيني بزعم تنفيذ عملية طعن قرب مفرق بيت عينون شمال شرق الخليل. وذكرت مصادر عبرية: «أن هناك إصابةً في عملية الطعن فيما تم تحييد المنفذ». وقال المتحدثُ باسم الجيش الإسرائيلي: «وردت أنباءٌ عن عملية طعن قرب كريات أربع بالخليل، وجرى تحييد المنفذ»، ولم تعرف الحالة الصحية للمنفذ حتى لحظة كتابة هذا الخبر. وأعلن جيشُ الاحتلال استشهاد شاب بعد إطلاق جنود الاحتلال النار عليه بالقرب من مفترق بين عينون شمال شرق مدينة الخليل. بدورها، أعلنت وزارة الصحة عن استشهاد شاب برصاص الاحتلال شرق الخليل.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1471)
السبت
7 صفر 1444هـ
3 سبتمبر 2022م

العدوُّ في مأزق حقيقي وورطة كبيرة وندعوه لاغتنام فرصة الهُدنة ووقف عدوانه بشكل كامل وإنهاء الحصار والاحتلال فشعبنا إلى جانب جيشِه الوفي مصمِّمٌ على منع الأعداء من احتلال بلدِنا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

دلالاتُ مكان وزمان العرض العسكري المهيب بالحديدة

محمد موسى المعافى

رسمت المنطقةُ العسكريةُ الخامسة لوحةً يعجزُ اللسانُ والقلمُ عن وصفها، وقد كان هذا العرض تكليلاً لعدد من العروض العسكرية في عددٍ من المناطق، وهذا يعطي للحدث بُعداً آخر، حَيثُ رسائل المكان تكملُ دلالاتِ الزمان.

فكون اليمن يتمتعُ بموقع بحري استراتيجي وَمميزات وهبها اللهُ له دون غيره من بلدان العالم، حَيثُ يطلُّ على مضيق باب المندب المتحكِّم في الطريق البحري العالمي ويمتلك عدداً من الجُزُرِ الاستراتيجية وعلى رأسها جزيرة سقطرى، كان اليمن ولا يزال محلَّ أطماع لقوى الغزو والاحتلال العالمي الصهيو أمريكي وَسماسرتهم من ملوك وأمراء ومشيخات النفط والارتداد، وهذا ما استدعى تحَرّكاتٍ للبحرية الأمريكية وتنفيذ مناورات وترسيم دوريات في البحر الأحمر؛ لذلك كان لإقامة العرض العسكري المهيب على شاطئ البحر الأحمر بمدينة الحديدة رسالةٌ قويةٌ ومدويةٌ مفادها أن اليمنَ يمتلكُ قوةً بحرية دفاعية ضاربة قادرةً على مواجهة أي خطر يستهدفُ المياه الإقليمية اليمنية بل قادرة على مواجهة أي خطر يهدّدُ الملاحةَ الدولية.

كما كان لهذا العرض المهيب رسالةً بأن القوة البحرية اليوم ليست كما كانت قبل ثمانية أعوام من ناحية اكتساب التجارب والخبرات القتالية والتسليح وتنوع التشكيلات والاختصاصات الذي أتاحت لهذه القوة الدفاعية أن تضطلعَ بأدوارها ومهامها، بعد أن حقّقت انتصاراتٍ كبيرةً وقدمت تضحياتٍ مشرِّفةً تستحقُّ الإجلال والاعتزاز والتقدير من قبل كُلّ مكونات المجتمع اليمني المعطاء.

أَمَّا دلالاتُ الزمان فقد جاء هذا العرض المهيب بعد مضي نصفِ زمن الهُدنة المزعومة وخلال هذه المدة لم تفِ قوى العدوان بما عليها من التزاماتٍ، ما يهدّدُ بسقوط هذه الهُدنة؛ بسَببِ تعنُّت قوى العدوان، فما على قوى العدوان أن تعيَه أن ما بعد الهُدنة ليس كما قبلها فستكونُ موجعةً وهي المرحلةُ الحاسمة.

هذه الرسائلُ فيضٌ من غيض رسائل ودلائل العرض العسكري المهيب.

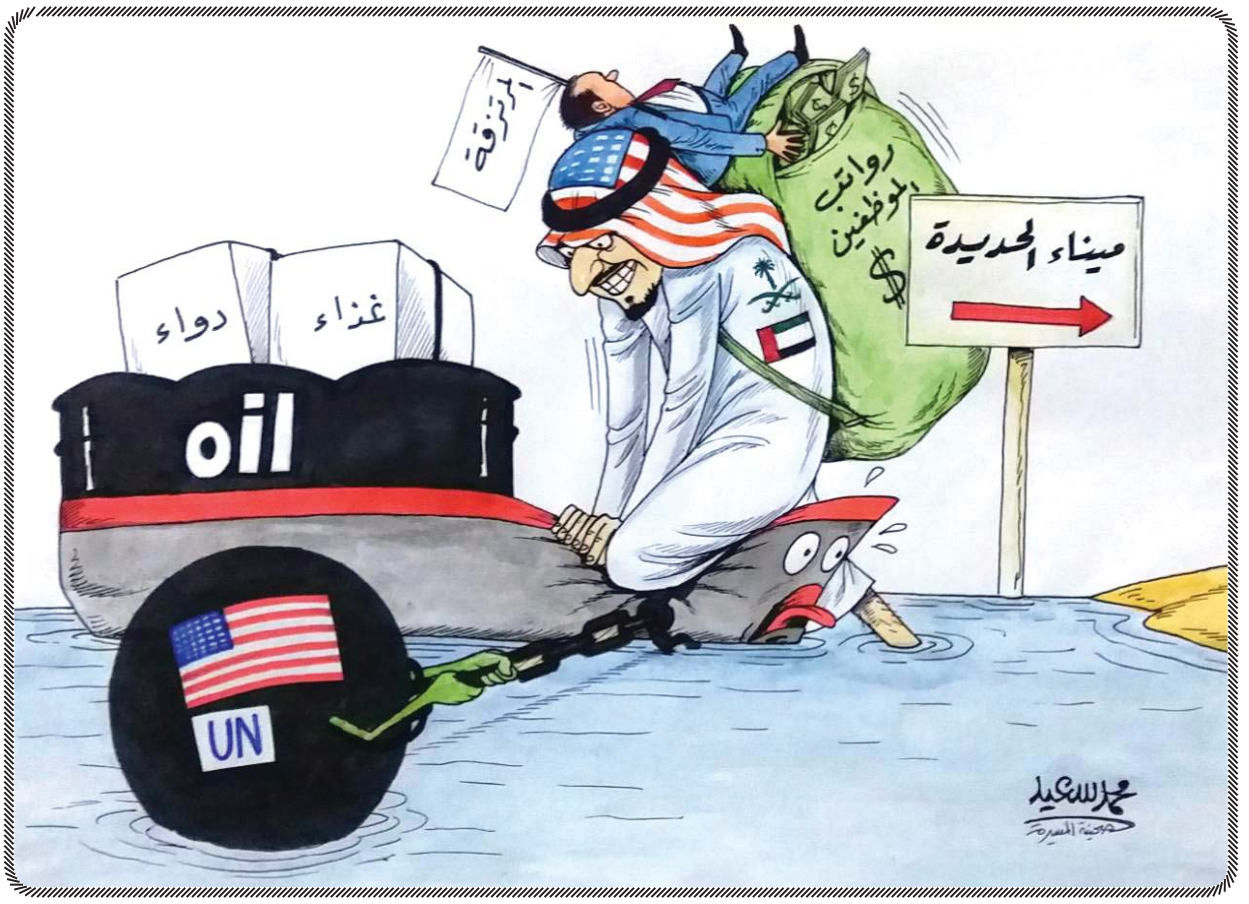

وعدُ الآخرة.. صَدَقَ القائِد وأوفى الشعب

منتصر الجلّي

الحيرةُ أن تقفَ أمام عظمةِ العظيم دونَ أن تستطعَ وصفَه! أن تقفَ شاخِصَ البصر ذَهُوْلَ الفؤاد! على ملاحقة الأنفاس والروح تجد من العجب ما لا يُفرغُه ميزانٌ غيرُ ميزان الله، تحتشدُ علاماتُ الاستفهام مَنِ الصَّانع؟ تجيب مشاهدُ للناظرين حامية القوام عالية المقام، نظرها بعيد، سرجها في البحر قد مُدَّ صواريخَ وألغاماً، نعتذرُ وأقلامنا أمام عُظماء الميدان أن نصفَ رقعة البحر الكبير أَو أن نرسُمَ لوحة للتاريخ بأيدينا حروفاً تعطي للأمر حقَّه وللعرض إجلالَه وإكبارَه.

نعم يا شعبَنا ويا أحرارَ أمتنا، ما عُرِضَ على ساحل البحر الأحمر، تلك العروضُ وجحافلنا العسكرية والألوية والتشكيلات العسكرية المختلفة، هي وعدُ سماحة السيد القائد عندَ فاتحة العام الثامن، يقولها الميدانُ اليومَ: «صدق القائد وأوفى الشعب»، موجٌ بموج وقد تساوى الموجان، موجُ البحر وموجُ البأس؛ دحراً للغزاة وقضاءً على كُلّ مؤامرات الأعداء.

الخامسة وما أدراك ما هي؟، «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللهِ «هي حديدة العزة وحجّة الشموخ ومحويت الوفاء» المنطقة العسكرية الكبرى التي أثلجت الصدورَ بدءاً بصدر سماحة السيد القائد السيد: عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وفخامة الرئيس المشاط، وكل الحاضرين من سمع ووعى وشاهد وأبصر آياتِ الله في تمكينه لعباده المستضعفين، وعروس البحر هي اليوم حارس البحر.

حضورٌ اكتمل بكل تلك الهالة العسكرية وقيادات الدولة ومسؤولين، والساحلُ يحضنُ ذلك العرضَ المتنوعَ يجلله خطابُ السيد القائد، الذي وضع النقطَ على الحرف، وبيّن رسائل الشعب ورسالةَ الله إلى دول العدوان، وبالأخص كيان العدوّ الإسرائيلي، محورُ تلك الرسائل أننا أمنٌ للملاحة الدولية، وأمنٌ للمنطقة والقضية الفلسطينية، عنوانُ القضية الفلسطينية في مشهد الخطاب السياسي للسيد القائد وبقوة، أَسَاسُها توعُّدٌ للعدو اليوم، هاك جيوشَنا وقضيتها الأقصى الشريف.

لنا أن نعيشَ نشوةَ العزة وفرحة الانتصار، وقد كُنَّا بالأمس نترقَّبُ الظالمين وقول الله سبحانه وتعالى:

(وَاذْكُرُوا، إِذ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأرض تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُون).

وقوله تعالى:

(وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأرض كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شيئاً...).

وما بين الآيتين مشاهدُ عشرين عاماً من الدماء، والشهداء، وحين البأس، تتجلى الآيات لذوي الألباب، ما كان عرضاً يُفترى، لا حكماً للزمن أَو لماهية المادة، هي غلبة الله القاهر، ثمانية أعوام كان شعبنا يستظل الصخر، يفترش التراب، متوسِّدَ شظايا صواريخ العدوان، في كُلّ ثانية يُهدم منزل، تموت امرأة، تتناثر تلك الأشلاءُ من أطفال أبرياء، وما أطفال ضحيان وبني قيس ومستبأ وغيرهم عنَّا ببعيد، تصور الدماء صواريخَ وناراً، وصارت الأشلاءُ مدافعَ وأرتالاً، فأيُّ الفريقين يا دويلات العدوان أحقُّ بالأمن، أشعبنا العظيم أم تلك «أم شارون، إسرائيل»؟!

حتميةُ الآخرة وعد الله وقد اقترب، صدق عبده وهزم الأحزاب وحدَه، قاهر غالب، تساقطت كُرُشُ التطبيع وخمّارو المرحلة، من دول الخليج، وبحرنا سعيرٌ سجيل، سلام لمن سالم شعبنا، حربٌ لمن قرب ساحلنا غازياً معتدياً، وتجربة ثماني سنوات كفيلةٌ ألا تُنسى من أذهان غزاة العدوان.

الخامسةُ الوعدُ المكتوبُ وقد حان أَجَلُه، بارت تجارةُ التطبيع وكسد نفطُ العدوان وأُحرقت ورقةُ التفاوض بين أيديهم إن هم لم يوقفوا عدوانَهم ويرفعوا حصارَهم، وعدٌ غيرُ مكذوب.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠٣١٢٨٧٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٩٠١٠٠٢٥٥٠٣٥٢)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٤٨٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء